كوركيس عواد قراءة في سيرته ومنهجه في كتابة التاريخ
١٩٠٨ – ١٩٩٢م

الاستاذ المساعد الدكتور
علي طاهر تركي الحلي
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية

كوركيس عواد قراءة في سيرته ومنهجه في كتابة التاريخ ١٩٠٨ – ١٩٩٢م

الاستاذ المساعد الدكتور
علي طاهر تركي الحلي
جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة:-

شكل كوركيس عواد جزءً من جيل الأكاديميين الرياديين في العراق ، ممن أثروا بنتاجاتهم العلمية والفكرية الحركة الثقافية في النصف الثاني من القرن العشرين ، فكان من المساهمين وبوضوح ملموس في الواقع المعرفي والثقافي للبلاد وعلى المستويين الأكاديمي وغير الأكاديمي حيث أعطت تآليفه في حقل الفهرسة والبيبلوغرافيا والتاريخ دافعاً لأختيار موضوع البحث ، لاسيما وأنها احتوت محاولات جديرة بالاهتمام لمسعاها في الكشف عن الغامض من الذخائر الشرقية [١] على اختلاف عنواناتها ومضانها ذات لاثر الواضح في المكتبة العربية المعاصرة ، الامر الذي عد علامة بارزة في مجمل التأسيسات المعرفية المعاصرة، انعكس وبعمق في النتاجات المعرفية التي واكبت واعقبت اصداراته .

كما وأن كوركيس عواد بوصفه مفهرساً نخبوياً ، وانموذجاً فكرياً فريداً في تخصصه ، لم يحظ ببحث اكاديمي علمي في حقل دراسة منهج البحث التاريخي، شكل ذلك دافعا آخر ضمن الدوافع التي زادت من قناعات الباحث في المضي قدماً لبحثه هذا . اما الدافع الثالث فاستند إلى رغبة الباحث في قراءة بحثية وموضوعية – قدر الامكان- في منهج كوركيس عواد في كتاباته التاريخية ، لاسيما انها أقدحت في ذهن الباحث جملة من الأسئلة والأفكار في أثناء قراءته المبكرة حول الموضوع ، تمخضت بمجموعها عن دافع آخر للخوض في غمار البحث كان منها : هل إن الدراسات الأكاديمية السابقة استطاعت أن تلم بكل اهتمامات كوركيس عواد ؟ وما طبيعة جهودها في الإنتقاء والدرس لهذه الناحية أو ذلك الموضوع ؟ وهل ان مؤلفات كوركيس عواد تستحق الاهتمام الأكاديمي هذا ؟ ولماذا تآليفه ؟ وكيف يمكن استنباط او التأسيس لمنهج متفرد خاص به من خلال تلك المؤلفات ؟

تكونت الدراسة من هذه المقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وضع فيها الباحث الاستنتاجات التي توصل إليها ، ففي المبحث الأول الذي جاء تحت عنوان " **اضواء على بيئته ونشأته وعوامل تكونه الفكري** " ، بحث فيه ظروف نشأته الاولى في مدينة الموصل مسقط رأس كوركيس عواد ، وانعكاسات بيئتة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية على تلك النشأة محباً للعلم ، شغوفاً بالمعرفة .

وتصدى الباحث في المبحث الثاني الذي جاء بعنوان " **عرض المادة التاريخية وأسلوب الكتابة لدى كوركيس عواد** " المميزات والخصائص الموضوعية التي امتازت بها كتابات كوركيس عواد التاريخية، حيث وجده منهجاً علمياً فيه الكثير من مزايا منهج البحث العلمي وآلياته إذ خرج به عن السردية إلى التعليل والتحليل للمعلومة والرواية التي يوردها فجاءت مادته بأسلوب السهل الممتنع البعيد عن وحشي العبارات مع تجرد في الكتابة إلى حد كبير نقلت كوركيس عواد إلى مصافي كتّاب التاريخ المنصفين الذين لا يدّعُون لأعمالهم الكمال، بل كانت محاولة جادة للوقوف على ابرز المحاور الفكرية المهمة التي تستحوذ على اهتمام القاري .

وتناول المبحث الثالث " **الرؤى والمنهج في كتابات كوركيس عواد التاريخية (كتاب معجم المؤلفين العراقيين انموذجاً)** " مسحاً إحصائياً وتفصيلياً للمصادر التي اعتمدها في كتاب (معجم المؤلفين العراقيين) ، مبيناً الظروف والكيفية التي جمع فيها مصادره فضلاً عن تعددها كماً ونوعاً والتي جاءت لتشمل الوثائق والمخطوطات والمصادر والمراجع مع عدم إغفاله أهمية الصحافة والمقابلات والمراسلات في اغناء مادته العلمية بالمعلومات الوافية .

استقى الباحث مصادر البحث من مضانٍ متعددة ومتنوعة كانت في مقدمتها مؤلفات كوركيس عواد التي استعان بها في أغلب المباحث والتي افرد لها الباحث جدولاً بتفاصيلاتها في صفحات البحث ، لتأتي الإفادة من الكتب العربية والمعربة بالدرجة الثانية ، حيث كان لها ثقلٌ واضحٌ في هوامش البحث ، فضلاً عن الموسوعات والمعاجم التي أفاد منها الباحث في التعريف بالأعلام .

وكان للصحافة العراقية والعربية حضورٌ واضحٌ في البحث من خلال الجهد المقالي لكوركيس عواد أو من خلال اعتماده على عدد ليس بالقليل منها كمصادر في تصنيفاته المتنوعة بوصفها تعرض الموضوعات الجديدة وتتماشى مع المعاصرة، والتي افرد لها الباحث هي الاخرى جدولاً تفصيلياً بنماذج منها ، متمنياً في ختام المطاف ان يكون قد وفق في ابراز دور مؤرخ وموسوعي عراقي ولج حياة التاليف

والتصنيف فكان ذا منهج متفرد بخصائصه ومعطياته وهذا ما سنتطرق اليه في متن البحث ان شاء الله .

المبحث الاول: اضواء على بيئته ونشأته وعوامل تكونه الفكري.

شهد العراق ظروفاً احتملت من القساوة والتخلف اللذان شملا جميع مرافق الحياة دونما استثناء لمنطقة او لفئة مجتمعية الا ما ندر، حيث كان مثلاً هناك انتشاراً واسعاً للبداوة سكاناً ومظاهر وقيماً في معظم مناطقها بصورة لم يشهد لها المجتمع العراقي مثيلاً قبل ذلك[٢] استحالت معها ابرز مدن العراق "**مضرب الأمثال**" في عصورها الذهبية أيام الخلافة العباسية إلى مدن هامشية – خربة ، فهي أما منطقة مرحلية للقوافل التجارية أو سوق للمنتجات الزراعية أو محطة لتزويد البواخر بالوقود أو مركز لثكنة عسكرية أو إدارية[٣] .

انعكس هذا الواقع الاجتماعي المرير على مجمل الحياة الاقتصادية لأغلبية أبناء المجتمع العراقي ، إذ اتصفت أوضاعهم المعاشية وأنشطتهم الاقتصادية بالركود والخمول في ظل الهيمنة الإقطاعية على الأرض في الريف ، وبدائية وسائل الإنتاج الحرفي في المدن ، لم تخرج فيها العلاقة بين رب العمل والعمال عن إطارها الأبوي _ الإقطاعي السائد في الريف[٤] .

بيد إن الأنشطة التجارية الخارجية منها ، شهدت نوعما حركة ونماء ، اثر افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ [٥]، المتزامن مع ولاية الوالي المصلح مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧١) [٦] ، إذ اهتم بتنشيط حركة الملاحة النهرية والبحرية في العراق فضلاً عن تأمين الطرقات البرية ، مما تركت إجراءاته تلك في العقود التالية لحكمه أثرا ايجابياً على ربط البلاد بالسوق الرأسمالية العالمية وتنامي مؤثراتها لا في الأنشطة التجارية وحسب بل والثقافية والمعرفية ،لا سيما الاحتكاك بالتطورات العلمية والثقافية الغربية[٧].

تماشت الحياة التعليمية والثقافية للبلاد مع واقعيها الاجتماعي والاقتصادي ، فالتعليم السائد في الأعم الأغلب تعليم أولي اقتصر على مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، في مدارس عرفت بـ "**الكتاتيب** " [٨] تفتقر إلى أدنى الشروط التعليمية والتربوية الصحيحة ، فضلاً عن إنها تركزت في المدن دون الريف إلا ما ندر ، فضلاً عن وجود مدارس حديثة رسمية وأهلية محدودة تأسس معظمها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر والعقد الأول من القرن العشرين ، لم يتجاوز عددها المائة والستين مدرسة في عموم البلاد ، توزعت على ثمان وسبعين مدرسة

في ولاية بغداد ، واحدى وخمسين مدرسة في ولاية الموصل ، وإحدى وثلاثين في ولاية البصرة ، ولم تتعد فيها مدارس البنات عن ثلاث عشرة مدرسة في عموم البلاد، كانت سبع منها في بغداد ، وأربع في الموصل ، واثنتان فقط في البصرة[٩] .

وعلى الرغم من محدودية المدارس الحديثة إلا إنها شكلت والعديد من القنوات الفكرية والثقافية أساسا في البناء المعرفي والفكري للنخبة المثقفة العراقية حديثة النشأة والتكوين يومئذ، فقد كان لرجال النهضة والإصلاح من عرب ومسلمين[١٠] دور في بلورة بواكير الوعي لدى النخبة ، من خلال مؤلفاتهم وإصداراتهم تلك الموصوفة من احد المعاصرين بـ " **الكتاب الجديد** " الذي أخذ " **حيزه في مكتبة البيت** " و " **ابتدأ سحره يدب في النفس** "[١١] ، فضلاً عما كان للصحافة العربية والمحلية من دور بارز في تنبيه الأذهان ولفت الأنظار إلى موضوعات تعلقت بآخر الاختراعات والمكتشفات العلمية ، وبمفاهيم جديدة بمقياس الزمان والمكان كالديمقراطية والدستور والحرية والاشتراكية ومعنى الوطنية والقومية وسواها من المفاهيم[١٢] ، أخذت أبعاد عملية لدى النخبة المثقفة العراقية أيام الثورتين الدستوريتين الإيرانية والعثمانية خلال العقدين الأول والثاني من القرن العشرين[١٣] .

الامر الذي انعكس وبصورة ملموسه على البناء المعرفي لكوركيس عواد الذي ولد في مركز مدينة الموصل في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٠٨، وتحديداً في محلة الميدان، احدى اقدم المناطق الموصلية شعبيةً، لأبوين متوسطي الحال، حيث كان والده حنا عواد فناناً قضى معظم سني حياته يعمل في في صناعة آلات الموسيقة الشرقية، وهو امر لم يكن ببعيد عن مهنة اباءه واجداده الذين اشتهروا بمهنة النجارة، غير انه اختار صناعة آلات الموسيقة الوترية، يشده الى ذلك العمل شغف فطري تمثل بـ"**صوته الجميل**" الذي رافق نوعية المنتج، فصنع الآلة المسماة في الموصل بـ (الجنبر) وهو ضربٌ صغير من (الطنبور) أو (البزق) وبلغ مجموع ما صنعهُ من هذه الآلة زهاء الألف، فقد تطورت صناعة هذه الآلات على يديه، ثمّ يمضي سنوات في صناعة (القانون) الآلة الموسيقية الشهيرة،فصنع منها قرابة أربعمائة، فأبدع في تطوير هذه الآلة أيضا، فبعد أن كانت تصنع من خشب (الدلب) المعروف بالجنار، أخذ يصنعها من خشب (الجام) فأصبح صوتها جهورياً رخيماً، الامر الذي تطور في اواخر القرن التاسع عشر، لينع هذه المرة آلة (العود) ، فصنع أوّل عود في حياته نحو سنة ١٨٩٠ صناعتها فأجادها أيما إجادة بشهادة أبناء جيله، وبلغ مجموع ما صنعه منها (٣١٨)

عـوداً وإشـتهر إسـمهُ بصـناعة هـذه الآلـة حتـى صـار يعرف بإسم "**حنـا عواد**"، كما عُرف أبناء أسرته بـ"**آل عواد**" نسبة إلى هذه الآلة الموسيقية التي صنعها الأب بنفسه [١٤].

اما الابن كوركيس فكان واحداً من افراد تلك لاسرة التي لم يختلف عنهم في توجهاته الاولية، فقد تعلم عزف العود في مقتبل حياته وكانه اراد هنا ان يرث صنعة والده التي ما فتأت ان طاف صداها العالمين الشرقي والغربي [١٥] ، غير ان شـيئاً اخـر اسـتهوى نفسـه ألا وهـو حبـه للمخطوطـات التراثيـة وقـراءة مصـنافات الكتـب والاهتمـام بالمكتبـات المحليـة منهـا والعالميـة ، الامر الذي سار في بادئ الامر جنباً الى جنب اهتماماتـه الفنيـة قبـل ان تسـتحوذ عليهـا كلهـا عندما اختار دراسة فهارس الكتب والمخطوطات منهجاً لم يفارقه حتى اخر لحظة من حياته[١٦] .

تلقى كوركيس عواد تعليمه الابتدائي في مدينتة الام، فـي الوقـت الـذي كانـت فيـه المـدارس تعـد علـى أصـابع اليـدين، مـع عـدم تـوفر الكتـب المنهجيـة منهـا والعامـة ، لـذلك كانـت ظـاهرة الأميـة هـي الغالبـة الـى الحـد الـذي يـذكر فيهـا الباحـث الموصـلي خليـل ابـراهيم احمـد "**أن الرسالة التي كان يستلمها احدهم تطوف سبع أحياء سكنية من اجل العثور على من يستطيع قراءتها**" [١٧] الامر الذي يبين مدى اهتمام الاهل وحـرص الابـن علـى اكمـال تحصـيله الدراسـي ، لتبـدأ معهـا المرحلـة الاهـم والاوسـع فـي حياتـه عندما انتقل الى مدينة بغداد التي وجد فيها ما يلائم شغفه بالكتب والمطالعة المستفيضة [١٨].

انتقل كوركيس عواد مع عائلته الى بغداد ليعزز شغفه بالتطلع لكل ما هو مفيد وجديدمن العلوم والمعـارف والاداب [١٩]، ليـدخل دار المعلمـين الابتدائية متخرجاً منها عام ١٩٢٦ حيث شكل تخرجـه مـن دار المعلمـين بدايـة انطلاقـة واثقـة الخطـى نحـو حياة مهنيـة ذات بصـمات ملموسـة يحدوها حب المهنة والتفاني في الارتقاء بها نحو الافضل، فعلـى سـبيل المثـال لا الحصـر وكونـه معلماً للغـة العربيـة اختـط لنفسـه نهجـاً تجديـدياً سـعى مـن خـلالـه مـا امكنـه ذلـك الـى خلـق مـادة ذات قـوام علمـي ادق وارصـن ، وتمثـل ذلـك بالاخطـاء اللغويـة التـي شخصـها فـي القـراءة الخلدونية والتي لم يلبث ان كتب بها رسالة الى مسؤول نظـارة المعـارف حينئذ ساطع الحصري، تحمـل فـي طياتهـا دلالات عديـدة ، مـن اهمهـا "**الـذات المُصـلحة الطموحـة**" لكل ما هو افضل واكمل فيما يخص تربية النشئ الجديد، حيث لم تهن عزيمته في ذلك السبيل بالرغم من تحذيرات المسؤولين من مغبة ما قد تؤول اليه جرأته تلك ، غيـر ان النتـائج كانـت مثـل مـا توقـع كـوركيس عواد عندما جاءت الاجابة وعلى لسان كوركيس عواد اذ يقول " **كنت قلقاً على مصيري انتظرت ثلاثـة اسـابيع طويلـة، ثـم جـاءتني رسـالة مـن**

الاستاذ الكبير يقول فيها انه اطلع على ملاحظاتي وانني كنت مصيباً فيها وان الطبعات المقبلة من القراءة الخلدونية، ستتحاشى الخطأ" [٢٠] .

تعتبر القراءات المبكرة لكوركيس عواد الدعامة الاولى والاساس في بناءه الفكري المبكر، حيث كان من بين قراءاته المهمة في هذه المرحلة قراءته لـ"**النظرات و العبرات**" [٢١]و "**ماجدوليم والفضيلة**" للمنفلوطي [٢٢] وما ينساب من تلك الكتب من "**حس رومانسيي**" ، كان بلا شك الدافع وراء استكمال طريق "**المطالعة**" ثم " **الكتابة**" [٢٣] وصولاً الى " **البحث**" في جمهرة الكتب التي اصبحت فيما بعد ملاذه لولوج "**عالم الفهرسة**" التي كرس لها معظم سني حياته مصيراً منها "**منهجاً**" ذا خصائص وسمات ميزت مجمل كتاباته التي سشتشكل محور دراسة المبحثين التاليين .

نقل كوركيس عواد الى بغداد عام ١٩٣٦ بفضل ساطع الحصري الذي انتقل هو اولاً من سلك التعليم الى الاثار، ويومها قدم لزيارة الموصل والاطلاع على اثارها وعندما سمع، كوركيس عواد ، بذلك تذكر الحادثة القديمة، وصمم على مقابلة الحصري الذي لم يفتأ ان يتذكره حيث يقول كوركيس عواد في ذلك ما نصه :

" **نعم تذكرني، تحدث معي ساعة كاملة، يسألني اسئلة كثيرة تتعلق بأثار المنطقة، ووجد عندي جواباً لكل سؤال كان يمتحنني بشكل غير مباشر، وبعد عودته الى بغداد بأكثر من ثمانية اشـــهر قرأت في احدى الصحف خبر نقلي الى مديـرية الاثار في بغداد، وتسلمت مرة واحدة المكتبة، الترجمة، المخزن، وقسم التصوير**"[٢٤] .

فلا غرو اذ نجده مقتنصاً كل فرصة سانحة لولوج عالمه الخاص ، حيث المطالعة وقراءة الكتب، فضلاً عن ذلك تأثر بالعديد من ريادي حركة التحديث والتجديد في العراق المعاصر يومئذ ، فعلى رغم من عدم اكمال كوركيس عواد للدراسة الجامعية ، غير ان وجوده في بغداد بين رفوف الكتب والمخطوطات شكل معيناً زاخراً ورافداً متتماً لما سبق من روافد بناءه الفكري ، لذا فاننا نجد ان نمطه في الكتابة قد نبع من مؤثرات ترنو في تأسيساتها الى قراءاته وبواكير مطالعاته لشتى المنشورات العربية المعاصرة من صحف ومجلات وتآليف ، ولمختلف الكتاب والمفكرين العرب المعاصرين ممن اسهموا في خلق تيارات فكرية متنوعة في مختلف اقنية

الفكر والموضة، فعلى سبيل المثال تهيأت له فرصة اللقاء بالاب انستاس ماري الكرملي[٢٥] والذي وصف بانه "**الاكثر أثراً في نفسه والاعمق تأثيراً في عقله**" ، اذ شكلت العلاقة بينهما التي تعود جذورها الى العام ١٩٣٤ عندما نشر كوركيس عواد مقاله الاول[٢٦] والذي جاء بعنوان (اثر قديم في العراق) الذي لاقى اجمل عبارات الشكر والثناء من الكرملي اعجاباً بالكاتب الجديد ، لتبدأ بين الاثنين منذ ذلك الحين صداقة تعززت مع انتقاله كوركيس عواد الى بغداد حيث يذكر مانصه :

" ثم جئت الى بغداد في اواخر عام ١٩٣٦ فأتخذتها سكناً، ولازمت الاب الكرملي فكنت اتردد اليه في اكثر ايام الاسبوع ...وكنت القى من ادبه ولطفه فوق ما استحق وافدت من اتصالي به علماً كثيراً "[٢٧] .

كما كان ليعقوب سركيس[٢٨] الذي طالما اغترف من معينه الزاخر بشتى المعارف الادبية والتاريخية ، لا سيما وان الاخير كان يصطحب معه الوردي في زياراته لمختلف المجالس الفكرية والادبية البغدادية ، ولعل من المفيد هنا ان نقتبس فقرة ذات دلالة ومغزى واضحين من جملة ما ذكره كوركيس عواد بحق يعقوب سركيس معترفاً بالجميل الجم والفائدة الكبرى التي تحققت باتصاله به، حيث يقول "**عرفته من مقالاته قبل ان احضى بلقياه ، فكنت اجد ما ينشره في بعض المجلات، رصيناً ممتعاً ، ذا طابع علمي يتسم بالتدقيق والتمحيص العظيمين...، وتوالت زياراتي له فكنت اجد فيه رجلاً نبيلاً ...يفيض ادباً وتواضعاً ...باحثاً عالماً محققاً ، لا يكتب كلمة الا وهو واثق من امرها ، غير متسرع في آرائه .. واسلوبه في الكتابة اسلوب العلماء الذين يتوخون الحقيقة** " [٢٩].

جاء الرافد الثالث من روافد بناءه المعرفي متمثلاً بلقائه بالاديب والكاتب الصحفي قاسم محمد الرجب [٣٠] مدير مكتبة المثنى البغدادية الشهيرة [٣١] التي دخلها للمرة الاولى عام ١٩٣٥زائراً لها بصحبة زميله احمد حامد الصراف[٣٢]، لتبدأ معها بداية علاقة لم تنتهي الا بوفاة الرجب عام ١٩٤٧، حيث يصفها كوركيس عواد بما نصه :

"كانت تلك المقابلة فاتحة صداقة ادبية خالصة ... اني مازلت اذكر ذلك الكتاب .. اول كتاب اقتنيته منه في تلك الملاقاة وهو لب الالباب في تحرير الانساب للسيوطي ، فكان حجر الاساس في اقتناء امهات الكتب العربية ونفائسها " [٣٣].

يبدو واضحاً مما تقدم ، مدى عمق التأثيرات الكبيرة لأساطين الفكر في العراق المعاصر من مفكرين وفلاسفة وعلماء اجتماع ومؤرخين في التكوين الأكاديمي المعرفي والعلمي عند كوركيس عواد وبالتالي في رسم أبعاد منهجه في البحث والتوثيق سواء في الفهرسة او في الكتابة التاريخية وهذا ما سيسعى الباحث وبكل تواضع لمعالجته في المبحثين التاليين .

ومن الجدير بالذكر ان انتقاله الى حاضرة العلم "**بغداد**" شكل بحد ذاته دافعاً مهماً عزز من اهتماماته بالفهرسة وتحقيق المخطوطات، ففي عام ١٩٤٠ ابلغ ساطع الحصري مدير الآثار العامة يومذاك، كوركيس عواد بأنّ مكتبة البلاط الملكي، قد إختلّ أمرها، واصبحت بحاجة الى من يعتني بضبط موضاعاتها وفهرستها من جديد ، فكان ذلك الترشيح من قبل الحصري بداية انطلاقة كوركيس عواد الى عالم اوسع بمقياسي "**النتاج الفني**" و "**الثراء المعرفي**" الذي سيحصل عليه والذي سيؤتي أُكله في يوم ما ، وقد أدى العمل على خير ما أمكنهُ، الامر الذي اعجب استاذه الحصره ، معززاً من رغبته في ولوج ذلك العالم بقوة [٣٤] . احيل كوركيس عواد على التقاعد عام ١٩٦٣ بعد عمر وظيفي قضاه خازناً لمكتبات مديرية الاثار العامة والجامعة المستنصرية ليطوي رحلة علمية شهدتها مكتبات الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية والمانيا والنمسا وبريطانيا وغيرهما من البلدان [٣٥] ، لتتعزز بعدها رحلة التاليف والكتابة ، والتي سنعرج في المبحثين التاليين على اسلوبهما ومنهجهما لديه .

المبحث الثاني :- عرض المادة التاريخية وأسلوب الكتابة لدى كوركيس عواد .

عرض كوركيس عواد مادته التاريخية في مجمل كتاباته بطريقة علمية راعى فيها جُلّ شروط العرض التاريخي المتمثلة باللغة والأسلوب ووحدة الموضوع[٣٦] المراد معالجته ، مما يسهل على القارئ الوصول إلى مبتغاه بكل يسر وبعيداً عن التعقيد ، فتميزت كتاباته بالحيادية والتجرد والابتعاد عن التعصب .

وعلى الرغم من استعمال كوركيس عواد للمنهج الوصفي[٣٧] في سرد الأحداث إلا انه لا يستغرق في ذلك ، بل كثيراً ما كان يجمع بينه وبين المنهج التحليلي التعليلي[٣٨] ، لاسيما مع الروايات التي تحوم حولها الشكوك ، إذ يقف منها موقف المدقق المتفحص ، ينقدها داخلياً وخارجياً[٣٩] ، حتى يخلص إلى النتيجة التي يراها مناسبة، معللاً بعد ذلك ميله للرواية الصحيحة، فيضع تلك الأسباب في نقاط متعددة تعكس رأيه فيها ، مستنداً إلى الأدلة التاريخية حيناً والعقلية حيناً آخر[٤٠] .

وانسجاما مع هذا النهج فقد كثرت استنتاجاته التي يبين من خلالها رأيه فيما يورد من روايات، كي يضع القارئ في حقيقة الصورة التي يراها للرواية، وهذا ما يشد القارئ إلى الحقائق التي يطرحها بعيداً عن السأم والملل الذي تولده بعض الموضوعات التاريخية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، وفي سياق معالجته لتاريخ النقود الاسلامية ومكان ضربها ، اورد كوركيس عواد جملة من الروايات المتناقضة حول اصل العملة ومكان وجودها مبيناً في الوقت ذاته رايه في ترجيح اي الروايات اقرب الى العقل والمنطق ، معززاً تلك الاختلافات الى استنتاج مفاده ان وراء كل ذلك الاختلاف هو "**يد الانسان العاتية التي لا تفتأ ان تهدم اليوم ما بنته بالامس ، وتتلف ما اصلحت ، وتبيد ما صنعت**" (٤١) .

ومن الجدير بالذكر ان لكوركيس عواد ولع خاص بالمخطوطات على اختلاف انواعها، ومرد ذلك الى اهتماماته الكبيرة بالمخطوطات التي تصادفه خلال عملية البحث، وان لم يتصدى بنفسه لتحقيقها ، غير ان ما يورده من دراسة حول المخطوط ، وما فيها من جهود مبذولة يراها الباحث وبتواضع ترتقي .. لا بل تفوق جهود من يتصدى لتحقيقها مباشرةً ، فمثلاً وعند عثوره على نسخة من مخطوطة كتاب "**نصاب الاحتساب**" لمؤلفه عمر بن محمد السنامي ، اورد كوركيس عواد دراسة كاملة عن المخطوط تضمنت في طياتها جملة من التصحيحات التي اقترحها على لفظة "**السنامي**" و معناها الاصطلاحي ومدى اغفال من تصدى لعرض المخطوط ممن سبقه لنسبة الاسم ، وهل هو مصحف من عبارة اخرى ام غير ذلك من الامور الفنية التي يحتم منهج التحقيق العلمي على المحقق ان يقف عليها محاولاً اثبات او ترجيح الاراء المطروحة في ذلك الخصوص وما راجعه وطرحا من مضان لغوية تتعلق بصلب الموضوع المراد طرحه(٤٢).

وفي سياق الحديث عن ذات المخطوط ، استغل كوركيس عواد رحلاته المتكررة الى مختلف بلدان العالم من اجل البحث والاستقصاء عما هو مفيد وجديد، محاولاً في الوقت ذاته جلب ما امكنه الحصول عليه من نوادر المخطوطات ذات العنوانات المنوعة والتي يراها ذات اهمية للتراث العربي الانساني وفق وجة نظره بعد ان "**تلاعبت بها ايدي الحدثان**"(٤٣)، والتي يقيمها الباحث بانها تحمل من الاهمية ما يرتقي بها الى ان تكون نواة تأسيسية لتحقيقات وافادات تتعلق بذات المخطوط ، وهو امر يحسب لكوركيس عواد طالما استفادت الاجيال المتعاقبة من تلك الجهود... ففي سياق عرضه لذات المخطوط قال كوركيس عواد مانصه " **لقد تتبعنا نسخ هذا الكتاب، وتعقبنا اثرها في قوائم المخطوطات العربية في كثير من خزائن الكتب، فأدى بنا**

الامر الى الوقوف على عشرين نسخة خطية من هذا الكتاب " [٤٤]. وهو بتقدير الباحث عين ما يجب القيام به عند الشروع بتحقيق اي عمل [٤٥]اذا ما اريد له النجاح من حيث الوقوف على ما امكن من نسخ المخطوط ، وهذا ما يسجل لكوركيس عواد كمنهج دأب عليه في جميع دراساته حول المخطوطات بأن تكون كل من (مصر ولبنان والهند والولايات المتحدة الامريكية وتركيا والمانيا ... وغيرها) محطات بحث وتنقيب عن اصول المخطوطات .

كما كان كوركيس عواد دقيقاً في تحقيق اسم المواضع بشكل يثير الاعجاب ، فعلى سبيل المثال وفي سياق تحقيقه لكتاب الديارات للشابشتي [٤٦] علق كوركيس عواد على اسم "**قبرونيا**" عند وروده في دير الثعالب بهامش علمي دقيق جداً جاء في نصه " **المراجع العربية القديمة لم تذكر هذا الموضع ، وفي كتاب اعمال الشهداء والقديسين (٣: ٣٢٢-٣٤٤) طبعة بيجان بالسريانية ، ليبسك ١٨٩٢ ، و ابطال الايمان لشيخو ص٣٤، ترجمة لقديس اسمه (قبرينا) أو قبريانوس ، وهو المعروف عند الكتبة الغربيين بأسمِ Cyprianus وقد نقل سنة ٢٥٨م ، فان صح ان يكون هذا الموضع قد عرف بأسمه ، زال اللبس في هذه التسمية ، والا فلعلها محرفة من (فبرونيا) بفاء في اوله وهي قديسة شهيرة معروفة عند النصارى شرقاً وغرباً St.Febronia) قتلت نحو ٣٩٠م انظر ترجمتها في كتاب بيجان المذكور (٥: ٥٧٣-٦١٥) وسيرة اشهر شهداء المشرق للمطران أدي شير (١: ١١٢-١٤٢ الموصل ١٩٠٠) ، وتاريخ كلدو وآثور لأدي شير (٢: ٥٨-٥٩ بيروت ١٩١٣) على اننا لانقطع في نسبة الموضع الى هذه التسمية ام تلك**"

الامر الذي يبين جلياً مدى علو كعبه في تحري وجه الصواب في معرفة اصل تسمية موضع ما بالاستناد على تلك الدلائل التي اوردها ، جاعلاً ومشكراً القاري في البت والحكم النهائي على الموضوع المشُكل عليه .

كما انتهج كوركيس عواد في عرضه للمادة العلمية في مؤلفاته التاريخية [٤٧]منهجاً بحثياً فيه كثير من أسس منهج البحث الأكاديمي ، وخاصة فيما له علاقة باستخدام الهوامش، مدركاً أهميتها في عرض المادة التاريخية وتأصيل البحث العلمي[٤٨] ، حيث اختلفت أنواعها بين هامش وضع فيه مادة علمية استكمل بها فكرة ما في المتن[٤٩] ، وآخر لإيضاح معنى عبارة أو جملة غامضة المعنى عسيرة الفهم فأوضحها بالاعتماد على معاجم اللغة[٥٠] ، أو هامش إحالة إلى مصادر إضافية تعرضت للموضوع أو ناقشته باستفاضة[٥١] ، وآخر للتعريف بعلم أو مدينة ، ورد ذكرها عرضاً في سياق حديثه ،

ورغب في أن يزود القارئ بمعلومة إضافية عنها[٥٢] ، أو للإحالة إلى مكان وجود احد المصادر المخطوطة المعنية بموضوع بحثه .

كانت الكتابة والتأليف عند كوركيس عواد يرتكزان على دعامة اساسية تمثلت بشغفه الكبير لرد الدين لمدينته الام حيث قال في ذلك" **هذه الموصل مدينتي، آثارها، قببها، مجدها النائم في شقوق نينوى القديمة، هذه الموصل تبتغي منّي أن أكون كاتبها لأردّ لها وفاء الإبن للأرض**"[٥٣].

لذا جاءت جميع محاولاته الجادة في الكتابة التاريخية تحمل في طياته ذات الدافع والمنطلق الذي ادى الى صيرورته وبحسب راي الباحث "**مؤرخاً**" بمقياسي النتاج والمعالجة المعرفية ، اذ يمكن ان نقول وفق اطلاعنا الاولي على مجمل كتاباته انه لم يكتب شيئاً إلاّ ان يكون قد استمد مادته الاساس من "**التأريخ**" الذي افنى سني حياته وهو يبحث في مكتباته اللامتناهية عن "**خزائن الكتب**" و "**المخطوطات**" و "**المكتبات وانواعها**" ليشكل منها سفراً كبيراً عنونه بـ" **الذخائر الشرقية**" فضلاً عن عنوانات معرفية اخرى سنتناولها بشئ من العرض والتفصيل ان شاء الله .

لم يدرس كوركيس عواد علم التاريخ دراسة أكاديمية متخصصة تمكنه من التعرف على مناهج البحث العلمي ، وأصول الكتابة ، والإلمام بمعطيات المنهج ومذاهبه المتنوعة، لكنه اخذ على عاتقه ومنذ البداية الكتابة بطريقة علمية منهجية ، فيها كثيرٌ من أسس الكتابة الأكاديمية ، وشروط منهج البحث التاريخي [٥٤]، المستند على الوثيقة الأصلية، والمصدر الأساس، والمرجع الثقة، والرواية الصادقة، واضعاً لكل ذلك أساسا لا يحيد عنه وهو التوثيق البلوغرافي [٥٥] ، ومحاوله جمع اكبر ما يمكنه من المؤلفات التي تخدم قضية بعينها من بغية اعمام الفائدة للقارئ والباحث الذي وجد ضالته فيها .

كتب كوركيس عواد في التاريخ مصنفات عدّة ، عكس من خلالها نهجه التوثيقي الذي وسم مؤلفاته التاريخية في الغالب، معتمداً في كتابة معظمها على "**المنهج الوصفي**"[٥٦] ، الذي يعتمد فيه على وصف الشكل العام والمضمون لجملة المؤلفات التي تناولها في ثنايا كتاباته مفهرساً اياها ليقدمها بحلتها القشيبة الى القارئ الذي طالما حمل كوركيس عواد همه متفاعلاً مع حاجته الماسه للاطلاع بشكل اكبر على آخر ما توصلت اليه يراع الكتاب والادباء والمؤرخين مصيراً نتاجاتهم على شكل ببلوغرافيا واسعة المضان.

كما اعتمد كوركيس عواد في عدد غير قليل من كتاباته على "**المنهج التحليلي**" ، الذي يعتمد فيه على مناقشة الروايات التي يوردها مناقشة هادئة، ويحلل مضمونها، مقابلاً إياها مع روايات أخرى، راداً عليها، ومفنداً لها، ثم مبيناً استنتاجاته التي

تمثل آراءه [٥٧]، كما اعتمد في أحيان أخرى"**المنهج المنطقي**"[٥٨] ، وذلك بعرض الرواية موضع الشك على العقل والمنطق، فإن قبلها كانت صحيحة، وإلا فإنه يرفضها ثم يبدي رأيه فيها مصححاً أو موضحاً .

ومن الجدير كانت لكوركيس عواد جهودٌ واضحة في مجال الصحافة ، تمثل ذلك في نشره لجملة من التحقيقات والدراسات والاحصاءات المتنوعة ، كرس فيها نهجه التوثيقي متخذاً من التاريخ اداةً فاعلة في ارشفة ما امكنه من الموضوعات التي تمت الى الواقع بصلة كبرى من حيث مناغمتها لروح العصر الذي يعيش فيه [٥٩].

كما لم يغفل الجديد والمفيد من الاصدارات والنشرات والمخطوطات المطبوعة في مختلف دور النشر العراقية والعربية وحتى العالمية منها، فعلى سبيل المثال خصص كوركيس عواد اكثر من مقال جاء متزامناً مع آخر تلك الاصدارات اول بأول، معرفاً بها، جامعاً لها، مختصراً لمحتواها بدراسة وصفية بسيطة توقف القارئ المهتم على ما تحتويه تلك الاصدارات من مضان مفيدة [٦٠].

كتب كوركيس عواد بلغة بسيطة وواضحة بعيدة عن العبارات والتراكيب اللغوية المعقدة ، وبأسلوب علمي راعى متطلبات فن الكتابة القائم على الالتزام باللغة العلمية شكلاً ، والفكر المنطقي مضموناً[٦١] ، مع الدقة في صياغة العبارة بما يبعدها عن الألفاظ المجازية ، فضلاً عن الوضوح في الأداء الذي يُقرب ما يطرحه من ذهن المخاطب ، لتأتي عباراته متسلسلة تقود السابقة إلى اللاحقة لتؤدي إلى فهم صحيح لما يكتب[٦٢] .

كان اختيار الموضوع الذي يريد الكتابة فيه من مقدمات ذلك المنهج، إذ حرص كوركيس عواد على أن تكون الموضوعات التي يختار الكتابة فيها، ذات طابع فكري تاريخي تنعكس فائدته على مدى أجيال عدة، وان كان الهدف من وراء الكتابه هي فهرسة ما جاء به عنوان كل كتاب ، غير ان الباحث رصد حرص كوركيس عواد الكبير على فكرة اختيار موضوعاته التي يكتب فيها، فعلى سبيل المثال بين كوركيس عواد في مقدمة كتابه تطور فهرسة المخطوطات في العراق مانصه " **لقد خطا فن الفهرسة في العراق خطوات واسعة في السنوات الاخيرة، فكان لابد لنا من معاودة النظر في هذا الموضوع بما يتناسب وتقدم الفهرسة على ايدي جماعة من المعنيين بهذا الفن، وبأزدياد عدد المكتبات في ربوعه** "[٦٣] في اشارة واضحة لأهمية تاليف كتاب مستقل في هذا الموضوع يتتبع تاريخياً بدايات وتطور علم الفهرسة في العراق.

ومن خصال كوركيس عواد في الكتابة التاريخيى انه نأى بنفسه عما يصعب فهمه من العبارات

والمصطلحات ، مستنداً في ذلك على موضوعيته وسعة اطلاعه اللذان وفرا له قدراً كافياً من المكنة اللغوية ، علاوةً على الحافظة القوية التي كان يمتلكها ، الامر الذي مكنه من خوظ غمار الكتابة التاريخية بكل اقتدار، فجاء أسلوبه بما يسمى بـ "**السهل الممتنع**" [٦٤] ، مكن قرائه من فهم وإدراك لما كان يورده في مؤلفاته ٠كما امتاز كوركيس عواد باحترامه الكبير لاليات البحث العلمي وعناصره، فعلى سبيل المثال كان غالباً ما يبدأ كلامة عند الشروع بتأليف كتاب ما ، بمقدمة تتوفر فيها جل عناصر كتابتها، بدأ من التعريف بالموضوع المراد بحثه وانتقالاً الى اهم الاسباب الموضوعية التي دفعته في اختيار هذا العنوان او ذاك، ومن ثم الولوج الى تقسيمات الكتاب وابرز مضامينه البحثية، ليأتي دور المصادر والمراجع التي لم يغفل التعريج على بعض منها ، مشيراً الى تلك التي كثر استخدامها في ثنايا البحث ، مع بيان جهوده المبذوله في جمع مادة الكتاب ، واحيانا الى الحد الذي يطنب فيه احيانا في تعداد اسماء الدول التي سافر اليها والشخصيات التي التقاها والمكتبات العامة والخاصة التي جهد فيها لجمع المادة المطلوبة [٦٥].

ومن الجدير بالذكر ان المنهج الاحصائي[٦٦] لم يغب عن بال كوركيس عواد ، محاولاً من خلالة الوقوف على بيانات دقيقة جهد في جمعها ومن ثم ترتيبها وفق آليات حسابية ونسب رقمية ، يبتغي من خلالهما خدمة القضية المراد طرحها، فعلى سبيل المثال لا الحصر ومن باب المقارنة العددية بين ما هو موجود من مكتبات في العراق في عام ١٩٥٠ وهو عام زيارته الاولى للولايات الامتحدة الامريكية حيث شكلت انطلاقة مهمة في حياة كوركيس عواد كونها لبت شعفه بالمكتبات وفهرستها ، وبين ما هو موجود فعلاً في دور الكتب الامريكية حيث يقول في وصف ذلك ما نصه : " **فهذه المكتبات كثيرة الى ابعد حدود الكثرة، لاتخلوا منها بقعة مأهولة هناك، مدينة كانت ام بلدة ام قرية، مهما صغرت وضؤل قدرها**" [٦٧] الامر الذي يحمل دلالات ذات مغزى واضح حول اهمية الكتاب في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، وثانياً مدى البون الشاسع فيما بين العراق وامريكا في عدد المكتبات قياساً بعدد سكان كل منهما .

ومن اجل تبيان تلك الحقيقة اورد كوركيس عواد جدولين تفصيليين بين فيهما عدد سكان عشرة قرى امريكية منتقاة كعينة للدراسة ، مورداً فيهما عدد سكان كل قرية ومن ثم عدد المكتبات الموجودة في كل قرية ثم عدد الكتب التي تحتويها تلك المكتبات ليخرج اخيراً نسبة السكان مقابل الموجود الفعلي للكتب على شكل ارقام ونسب مئوية معلقاً عليها بقوله "**واخشى اني ان استرسلت في الامعان بهذه الاحصاءات ،**

خرجت عن الغاية المتوخاة ، فأن غرضي من ايراد الاحصاء، ان انص على ان في القرى هناك حتى الصغيرة منها مكتبات عامة تحوي من المجلدات شيئاً كثيراً بالقياس الى عدد السكان فيها " مبيناً ان نسبة الاختلاف بين البلدين في عام ١٩٤٨ وهو عام زيارته للولايات المتحدة الامريكية هي(١٧/١) اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار نسبة ما موجود من كتب قياساً بعدد السكان ، حيث يكون وفق ذلك حصة المواطن البغدادي (١/٤) كتاب للفرد وبواقع (١٣٩،٩١٩) كتاباً، مقابل (٣/١ و ٤) كتاب للفرد في عينة بحثه في الولايات المتحدة الامريكية وهي ولاية كليفلاند التي يبلغ تعداد سكانها (٩٠٠،٠٠٠) نسمة وبواقع (٣، ٨٠٢، ٦٥٠) كتاباً [٦٨]، وهو امر يراه الباحث من الحكمة بمكان ان كوركيس عواد اولاً قد خدم بكلامه منهج البحث العلمي القائم على الاحصاء والنسب المئوية في اثبات فكرة ما ، وثانياً نفس المؤرخ القائمة على النقد والمقارنة بين حالتين من التطور المعرفي ، ابتغاءً لتحقيق الاحسن في شتى مجالات الحياة ، ولعل اهمها براي الباحث الكتب والمكتبات .

كما لم يغب عن بال كوركيس عواد وهو المتتبع لأحوال الدول التي حل فيها زائراً وباحثاً ، ان يشخص مكامن الخلل فيما ذكره من تفاوتات في الاعداد والنسب بين العراق والولايات المتحدة الامريكية، محللاً ومعللاً اسباب ذلك بنفس المؤرخ المتتبع للأحداث التي مر بها البلدين ، مورداً اياها على شكل نقاط قدمها للقارئ الحصيف عله يلقى حلولاً ومعالجات ممن وجه له كلامه [٦٩].

وفي سياق ذكره للأخبار التاريخية لم يغب عن بال كوركيس عواد ان يورد مجموعة الاراء المطروحة حول موضوع ما ، قبل ان يرجح احداها او يعطي رأياً بمثابة الاستنتاج الناتج من المقارنة الموضوعية بين الروايات المتعددة ، وهذا هو ديدن المؤرخ الثبت التواق لتبيان الحقائق، فمثلاً وفي سياق حديثة عن طاق كسرى[٧٠] اورد كوركيس عواد اكثر من رواية تاريخية لقدامى مؤرخي التراث الاسلامي من امثال ياقوت الحموي[٧١] وابو الفرج الاصفهاني[٧٢] وغيرهم، حول الظروف المادية والمعنوية التي مر بها هذا البناء بعد الفتح الاسلامي ، معرجاً على ابرز الروايات التاريخية التي تحدثت عن مراحل الخراب والتهديم التي مرت على الطاق ، مقارناً بين تلك التي ذكرت بان هارون الرشيد كان عازماً على تهديمه ، متهماً في الوقت ذاته بمن نصحه بالعدول عن ذلك الهدم بانتمائه المجوسي، حيث اورد كوركيس عواد جملة روايات تفند ما ذهب اليه الرشيد معلقاً على اخرها وهي رواية الجهشياري بقوله : "**وهذه الرواية، يشبه سياقها سياق ما**

تقدمها، وان كان ليس ما يمنع من قبولها، فقد يكون الرشيد نوى هدمه ايضاً ثم عدل عن ذلك للسبب عينه " [٧٣].

ويأتي اختيار العنوان من بين اهتمامات كوركيس عواد في بحثه التاريخي ، كونه الدال على ما في الكتاب من محتوى وهو الذي يوحي بمضمونه[٧٤] ، لذا حرص على أن يكون العنوان واضحاً ومعبراً عن حقيقة البحث وواقعه[٧٥] ، فنلاحظ على سبيل المثال اختياره لعنوان "**الذخائر الشرقية**" الذي اقترحه عليه بادئ الامر الباحث جليل العطية[٧٦] نابعاً من قناعته بأن التراث الشرقي عموماً يمكن عده ذخيرة كبرى اذا ما تم التقميش عنه بصورة صحيحة، واضعاً في الوقت نفسه نصب غينية مسؤولية فتح الباب امام الباحثين من خلال عرض ما امكنه من ذخائر تمكنهم من ولوج ابواب اوسع واشمل في المستقبل خدمةً لتراث الامة الخالد وكشف مكنوناته [٧٧].

ولم تكن دقته هذه في تتبع المعلومة من المصادر فحسب ، بل انسحبت حتى على المخطوطات التي يعثر عليها في المكتبات، فيعطيها وصفاً دقيقاً في قياساتها ونوعيتها ومكان وجودها ، وكذلك في الأماكن التي يزورها ، بل ذهب الى ابعد من ذلك عندما قرر ان يقدم خدمة الى الدارسين في حقل المخطوطات بان يفرد لها كتاباً خاصاً اشتمل على (٢٤٧) صفحة مستعرضاً فيه وبالالية ذاتها (٧١٦) من نوادر المخطوطات التي يعود تاريخ احدثها الى القرن الخامس للهجرة، متتماً ما بدأه غيره من الباحثين[٧٨] من احصائات خاصة بهذا المجال، منفرداً في الوقت ذاته بـ"**الكم**" و "**النوع**" اللذان ميزاه عمن سبقه اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الجهود المبذولة في ذلك السبيل من خلال تفرده بذكر تواريخ عدد غير قليل من المخطوطات التي اكتفى من سبقه بذكر عبارة "**مخطوط قديم**" حيث كان البحث والاستقصاء رائداه في الوقوف على التواريخ الدقيقة لها، مع ذكر في بعض الاحيان اسماء من اشترك معه من الكتاب والباحثين في ذكر المخطوط في احدى مؤلفاته[٧٩] .

ومن ثري ما يقال كمنهج **واقعي ومحايد** التزمه كوركيس عواد في مجمل حياته المهنية وبالتالي انعكس على مؤلفاته، هي موضوعيته الكامنة في محاولاته لاشراك القارئ اياً كان في تقويم كتاباته، وحثه على "**نقده**" و "**تنبيهه**" فيما اذا وجد مايستحق ذلك الامر ، حيث يقول في ذلك الصدد ما نصه :

" واننا نتلقى بسرور واغتباط عظيمين، كل نقد وتنبيه ، يكشف لنا النقاب عم أمر خزانة عراقية قديمة فاتنا ذكرها، او يضيف اخباراً اخرى الى ما اوردناه ففي مثل هذه التعقيبات والاستدراكات يكتمل البحث ويستتم مناحيه" (٨٠).

وهو امر يحمل بين طياته دلالات الباحث الحريص على اتسكمال متطلبات البحث العلمي ولو عن طريق النقد او التنبيه الذي طالما عزف عنه البعض اعتداداً بما يكتب ، في حين لم تشكل تلك الامور شئ يذكر لدى كوركيس عواد طالماً ان كل ذلك يصب في مصلحة البحث .

انتهج كوركيس عواد في مجال التحقيق التاريخي منهجاً مزدوجاً، جمع فيه بين المدرستين الاشهر في التحقيق ، الاولى " **المدرسة الاستشراقية**" التي تهتم بأخراج النص سليماً ، مع الاكتفاء بذكر الفروقات الموجودة بين النسخ المتعددة ، كما هو الحال في تحقيقه لكتابي " **التفاحة في النحو**" لأبي جعفر النحاس، وكتاب " **رسالة في الاحجار الكريمة** " واللتان اكتفى في تحقيقهما بأخراج نصوصهما سليمة دونما جهد واضح في تخريجها(٨١) .

اما المدرسة الاخرى التي فضل كوركيس عواد تسميتها بـ " **المدرسة العربية**" فأنها تعني بتخريج النصوص كافة مع ذكر الايات القرآنية والاحاديث الشريفة ، وهو ما سار عليه عندما تصدى لتحقيق كتاب الديارات سابق الذكر ، والذي بذل فيه جهوداً كبيرة ومقدرة تحقيقية فائقة، اذا ما قيس الامر بالنظر لصفحات الكتاب المحقق وتخريجاته، علاوةً على معرفته الواسعة بالاديرة (٨٢).

المبحث الثالث:

الرؤى والمنهج في كتابات كوركيس عواد التاريخية (كتاب معجم المؤلفين العراقيين انموذجاً) .

دأب كوركيس عواد ومنذ وقت مبكر من سني حياته وتحديداً في عام ١٩٣٧على جمع ما أمكنه من شتات المؤلفات التي يعثر عليها خلال مسيرته البحثية مدوناً اياها في "**جزازات صغيره**" لاجل توثيقها وحفظها(٨٣) ، دون ان يعلم في بادئ الامر ان ما سيحصل عليه بالأمكان اخراجه على شكل كتاب مستقل بذاته ، فعند مجئ العام ١٩٦٩ وهو عام اصدار الطبعة الاولى لذلك الكتاب بين خاتمة جهوده التي امتدت على مدار (٣٢) عام بقوله "**وقد تكاثرت تلك الجزازات حتى اجتمع لدينا منها طوال هذه السنين شئ عظيم المقدار**" (٨٤) ، محدداً اياها بالمدة المحصورة بين عامي ١٨٠٠ الى ١٩٦٩

وهذا الاخير هو تاريخ اصدار الطبعة الاولى والوحيدة من الكتاب [٨٥].

تفرد كوركيس عواد في ذكر المؤلفات المراد عرضها في الكتاب عمن سبقه في ذلك المجال [٨٦]، فقد كان يضعُ في فهرسته لقب اسرة المراد الشخص فهرسته، ثم يليها بقوسين يشتملان على الاسم الصريح للمؤلف المعني ، واحياناً يبدأ بذكر الاسم الكامل واللقب دونما تقديم او تأخير ، وفي كلا الحالتين يذكر بعدهما مهنة المؤلف يتبعها شولتان تضمان التاريخ الميلادي لولادة ووفاة المؤلف [٨٧].

اما عن ذكر المؤلفات بعينها فقد انفرد كوركيس عواد بمنهجاً اختلف به هو الاخر عمن سبقه او لحقه في هذا المجال، حيث اعتاد ان يذكر اولاً عنوان الكتاب كاملاً ، تتبعه تعليقة بسيطة حول ماهيته ، كان يكون رسالة ماجستير اوديوان شعر او خطبة القيت في مهرجان ...الخ، محدداً كل ذلك بحروف اتخذها رموزاً لتفاصيل المؤلف المراد معالجته ، فمثلاً يذكر حرف (د) كنايةً على ان المؤلف هو ديوان شعر[٨٨] كما هو الحال في ذكر ديوان قحطان الهرمزي المعنون (ايام شديدة البؤس) والصادر في بغداد عام ١٩٦٠[٨٩]، كما اعتمد كوركيس عواد في تتمه ذكر المؤلفات المؤرشفة على استخدام رموز معينة كأختصارات لمكنون الكتاب المراد فهرسته فمنها (ق) دلالة على ان هذا الكتاب عبارة عن قصة، و (ش) دلالة على اشتراك اكثر من شخص في تأليفه او ترجمته او نشره ، او حرفّي (طر) وتعني بأن الكتاب مطبوع بالرونيو، وغيرها من الرموز التي استحق ان يفرد لها صفحة كاملة في الجزء الاول من الكتاب لبيان معانيها [٩٠]. أضاف كوركيس عواد جهداً آخر لأحصاءاته للمؤلفات الواردة في الكتاب ، الا وهي ذكر (في بعض الاحيان) من اشار للمؤلف ممن سبقه من المفهرسين، في معاجمهم او دواوينهم [٩١] ، وهو امر يفسره الباحث على كونه يصب في باب التوثيق المزدوج ، الذي يفضي الى انارة القارئ وارشاده الى تلك المعاجم المعنية بأرشفة المؤلفات مع ملاحظه جهوده الشخصية في ذكر واستدراك ما فاتهم منها ، لتكون النتيجة بأن يزخر كتاب معجم المؤلفين بأمات المعاجم الببلوغرافية المتخصصة بالمولفات المطبوعة والتي سبقت اصدار معجم المؤلفين العراقيين .

وفي السياق نفسه ومما يحسب لكوركيس عواد هو تضمينه لكتاب معجم المؤلفين بعض اللمحات التحقيقية التي جاءت كنتيجة لعصارة بحثه عن تفصيلات انفرد بها عمن ناظره في النتاج المعرفي، كما هو الحال في عثوره على "**المؤلف الحقيقي**" لكتاب (تاريخ مقدرات العراق السياسية) والمنسوب كما هو معروف لمحمد طاهر العمري، في حين يشير انه لأخيه محمد

امين العمري وقد نسبه هو بنفسه الى محمد طاهر دون الاشارة الى سبب ذلك، كما اكتفى كوركيس عواد بعبارة "**قيل لنا**" دون اكثر من ذلك [٩٢]، كدليل لتغيير نسبة الكتاب ، وهو امر بتقدير الباحث وان كان غير كافياً في تحديد نسبة الكتاب ، غير انه يفتح الباب على مصراعيه امام الباحثين في دفعهم لتحري الدقة عند الخوض في البحث عن المؤلفات وحقيقة نسبتها الى مؤلفيها.

ومن باب الدقة والتركيز في عرض المؤلفات موضوعة البحث، عمل كوركيس عواد على ذكر القياسات الدقيقة(الطول × العرض) لمجموعة الصور والخرائط التي تتم ارشفتها كجزء لا يتجزأ من التراث المطبوع الذي سعى الى استقصاء كل شاردة وارده منه طالما انها دخلت في حيز اهتمام الباحث التاريخي[٩٣] .

وفي سياق ذكره للمؤلفات وتفاصيلها ، سعى كوركيس عواد وفي احيان غير قليلة اذا ما عرج على احد المصادر التي يراها من الاهمية بمكان يجعل طبيعة البحث بحاجة الى تفاصيل اكثر، ليستطرد مباشرةً بذكر عنوانات الفصول والمباحث بتفصيل اكثر دقة، قناعةً منه بأن ذكرها لا يقل اهمية عن ذكر العنوان مجرداً، وهو أمر لايمكن أن يؤدي غرضه الا بذكر تلك التقاصيل[٩٤] ، لعل اوسعها تلك التي ذكرها في الجزء الثالث من الكتاب والتي جاءت تحت عنوان " **نفائس المخطوطات**" وهو عبارة عن كتاب ببلوغرافي مطبوع يضم بين دفتيه سلسلة مجاميع مخطوطة ، تحتوي كل منها على ما لا يقل عن خمسة من نوادر المخطوطات اوردها كوركيس عواد بتفصيلاتها مع ذكر سنوات طباعتها المختلفة ، مشيراً في الوقت ذاته الى مكان نشر الطبعات [٩٥].

كما لم يتوانى في ذكر مجموعة الطبعات المتعددة فيما اذا كان الكتاب المراد فهرسته قد مر باكثر من طبعة، مع ذكر مكان وسنة الطبعة الجديد قد الامكان[٩٦] ، وهو ما يضيف اهمية اخرى للكتاب مع ملاحظة غاية الجود التي بذلها كوركيس عواد في تتبع مثل هكذا حالات .

ومما يحسب لكوركيس عواد بحسب تقدير الباحث هو سعيه للوقوف على العنوانات الحقيقية وراء عدد غير قليل من تلك التي تأتي احياناً تحت اسماء مستعارة ، مورداً اياها وفق الاسم الصريح الذي عثر عليه عن طريق البحث والسؤال للمعنيين والمختصين بذلك، كما هو الحال مع رواية "**دماء ودموع**" والتي طبعت في بغداد عام ١٩٥١ وجاءت تحت عنوان "**فتاة بغداد**" [٩٧]، مرجعاً الفضل في ذلك لصاحب المعلومة ، وهو في هذا الموضع المؤلف جعفر الخليلي [٩٨] ، كما كان لاسماء المؤلفين المستعارة نصيبها من اهتمامات كوركيس عواد ،

محاولاً في غير مرة الوقوف من خلال البحث والاستقصاء على الاسم الأصلي للمؤلف مع ذكر الاخر المستعار، كما هو الحال عندما يذكر اسم (يوسف رزق الله) ليذكر بعدها مباشرةً ان هذا الاسم اتخذه يوسف الريحاني في بعض مطبوعاته [٩٩].

استعرض كوركيس عواد في ثنايا الكتاب (١٤٦٩٥) مطبوعاً (وكما مفصل في الجدول رقم (١)) على اختلاف ماهياته وطبيعته ، والتي حددها بالرموز سابقة الذكر، شكلت بمجموعها معيناً ثراً للدارسين في مضمار التطور المعرفي والفكري في حقبة زمنية امتدت من الثلث الأخير للقرن التاسع عشر حتى النصف الأول من القرن العشرين، **كما** جدّ كوركيس عواد بعد ذكر عنوان الكتاب، شرح بسيط حول ابرز الصحف او الدوريات التي نوهت عن اصداره في حينها، وهو امر يحتاج بطبيعته الى همة عالية وصبراً وأناة في العثور عليها ، وفي البحث والتنقيب عما يعثر عليه من مكنوناتها ، فكان مستعداً لتلك المهمة الشاقة[١٠٠] ، معترفاً في الوقت ذاته بالنقص المستحكم على طبيعة البشر والذي لايكاد يخلو من أي عمل فكري يرى النور، الامر الذي استدعاه لان يوجه نداءً عاماً الى المؤلفين العراقيين حاثاً اياهم بتزويده بما يتيسر تحت ايديهم من مؤلفات قد لا يتمكن من العثور عليها بنفسه دون مساعدة الاخر، اذ يقول:

" **فرغت من تأليف كتاب عنوانه معجم المؤلفين العراقيين...ذكرت فيه من عاش اثناء السنوات ١٨٠٠-١٩٦٨، ولما كنت اخشى ان يفوتني ذكر بعض المؤلفين او يشذ عني شئ من مؤلفاتهم ، جئت بهذا النداء راجياً منهم ان يكتبوا اليّ بما يسد الحاجة المبينة آنفاً، وان كان المؤلف قد توفي، آمل من ابناءه وذويه ان يمدوني بما يتيسر لهم في هذا الشأن**" .

وهو امر يراه الباحث قمة في الايثار والتجرد للحصول على المعلومة ، من اجل جمع اكبر قدر ممكن من المؤلفات التي نذر لها جهده الجهيد خدمةً للقارئ اينما كان .

جدول رقم (١)

أنواع واعداد المصادر التي استخدمها كوركيس عواد في كتاب معجم المؤلفين العراقيين وعددها ونسبتها المئوية[١٠١] .

رقم الجزء	نوع المصدر	عددها	المجموع العام	النسبة المئوية من مجموع الكتاب
الاول	الكتب العربية	٣٥١٦	٣٩٤٣	%٢٦،٨٣
	الكتب الانجليزية	٢٧٩		
	الرسائل والاطاريح الجامعية	١٤٨		
الثاني	الكتب العربية	٤٢١٠	٤٧٦٤	%٣٢،٢٤
	الكتب الانجليزية	٤٦٩		
	الرسائل والاطاريح الجامعية	٨٤		
	المجلات	١		
الثالث	الكتب العربية	٥١٤١	٥٩٨٨	%٤٠،٧٤
	الكتب الانجليزية	٣٩٩		
	الرسائل والاطاريح الجامعية	٤٤٧		
	المجلات	١		
المجموع		١٤٦٩٥	%١٠٠	

يتضح من الجدول في أعلاه ، أنَّ كوركيس عواد قد اعتمد على مصادر متنوعة احتوت جميع مادته العلمية في كتاب معجم المؤلفين العراقيين ، على الرغم من التفاوت في نسبة ذكر هذا النوع من المصادر على ذلك، لكنها أظهرت حقيقة واحدة ، وهي أنه كان متنوعاً في مصادره، ومتابعاً للمعلومة ، أينما ترد ، وفي أي مكان توجد، لذا احتلت الكتب العربية النسبة الاكبر من مجموع الكتب، ومن ثم الكتب الانجليزية ، لتأتي بعدها الرسائل والاطاريح الجامعية بلغاتها المختلفة والتي احتلت المركز الثالث ، في حين ورد ذكر للمجلات مرتين فقط في مجمل صفحات الكتاب وهو امر لا يجد له الباحث تفسيراً سوى ان جل اهتمام كوركيس عواد قد جاء متناغماً مع عنوان الكتاب والذي يقف على المؤلفات دون غيرها ، وأن ذكر تينك المجلتين جاء عرضياً من باب استكمال ما للمؤلف من نتاج فكري ٠

اثبت كوركيس عواد إمكانية ومقدرة في البحث وتقصي المعلومة، فهو لا يكلُّ ولا يملُّ في الوصول إلى الحقيقة مهما شَقَّت عليه المسافة، وبَعُدَ عليه موطنها، حتى إن طريقته في البحث هذه كانت مثار إعجاب العديد من معاصريه من الباحثين والمختصين، إذ عبر احدهم عنه بالقول : " **ارتبط اسم كوركيس عواد بالببلوغرافيا ، التي كان فارسها المجلّى والتي اكسبته شهرة عالمية هو اهل لها**"[١٠٢] .

كما اتسم منهج كوركيس عواد في كتابه (معجم المؤلفين العراقيين) ، بعدد من المميزات التي تمثل في مجملها صفات المؤرخ الناجح[١٠٣] ، التي توفرت فيه نسبةٍ كبيرة منها والتي يجملها الباحث بالآتي :

اشتمل كتاب (معجم المؤلفين العراقيين) بالكثير من الشواهد الدالة على دقة كوركيس عواد في متابعة المعلومة، والتحري عنها من مصادر عديدة، حيث غاية الأمانة العلمية في نقل المعلومات والدقة في عرضها هو تثبيت الحقائق التاريخية، والعمل على كشفها وعرضها بالشكل الذي وجدها الباحث عليه من دون تزوير أو تزييف، سوى التأكد من صحتها، ونقدها ومحاكمة الروايات التي يشك في صحتها ، وهو ما ضطره الى الرجوع لـ (١٤) خزانة خاصة تعود ملكيتها لمختلف الشخصيات العلمية والرموز الثقافية في ارجاء العراق[١٠٤]، علاوة على (١٠) مكتبات عامة ، لتشكل مضامينها مادة الكتاب بأجزاءة الثلاث ، والتي اعتمد في اخراج مادته الاساس على (١٨٣) كتاب ومجلة وصحيفة، و (١٠) كتب باللغة الانجليزية ، ورسالة جامعية واحدة، تضمنت بمجملها اشارات لمؤلفين عراقيين مع ذكر ابرز مؤلفاتهم، علاوة على تلك التي شاهدها وارشفها بنفسه او مما احتوته مكتبته العامرة [١٠٥].

تشكل المصادر أهمية كبيرة في مسيرة البحث العلمي ، بوصفها الركيزة الأساسية في تنفيذ خطة البحث التي يضعها الباحث ، فضلاً عن أنها تعطي فكرة عامة عن العصر الذي يتناوله موضوع البحث[١٠٦] ، إذ أن فكرة البحث لا يمكن إيجادها في مصدر واحد ، أو عدد من المصادر ، بل إنَّ تمكن الباحث من موضوع بحثه تكمن في الكم والنوع الذي يستطيع الحصول عليه من المصادر ، التي يمكن له من خلالها أن يرفد فكرة بحثه وينميها ويطورها[١٠٧] .

أدرك كوركيس عواد بفكر واعٍ وبصيرة ثاقبة ، ما تنطوي عليه المصادر من أهمية في موضوع دراسته ، فطاف البلدان[١٠٨] ، وتنقل بين المكتبات جامعاً ما يتعلق بموضوع بحثه من الوثائق والمخطوطات والمصادر والمراجع ، لا تصده المعوقات ولا يثني عزمه بُعْدُ المسافة ومشقة الطريق ، لأن همه الأول هو الوصول

إلى الحقيقة ،والبحث عنها وتقصيها بين طيات الكتب ،وفي خزانات المكتبات، فجاءت مصادره متنوعة شملت الوثائق والمخطوطات ، وكتب التراث الإسلامي ، والكتب الحديثة والمعاصرة ، فضلاً عن الصحافة .

فقد كان للمصادر الوثائقية[١٠٩] حيزاً في كتاب (معجم المؤلفين العراقيين) لاسيما تلك التي اشتملت على اشارات لعدد من المطبوعات والنشرات على شكل دوريات متسلسة ، مثل سجلات الحكومة العراقية الصادرة في الاعوام ١٩٢٦، ١٩٧، ١٩٣١، ١٩٣٢،او تلك المحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية من امثال جداول كبار موظفي الدولة العراقية وغيرها .

كما كان لعدد غير قليل من المخطوطات[١١٠] والمذكرات الشخصية المطبوع منها والمخطوط دورها في امداد كوركيس عواد بمعلومات ذات مضامين اعانته في شطر من مدة جمعه لمادة الكتاب ، كان منها على سبيل المثال مخطوطو لكوركيس عواد حملت عنوان " **الشرق الادنى والعرب والاسلام في المؤلفات الاجنبية المعربة** " و "**تراث الكاظمية في اربعة قرون**" للعلامة حسين علي محفوظ [١١١] .

كما اعتمد على اعداد كبيرة من مختلف التآليف والمصنفات ، تنوعت بتنوع مضامينها وكتاباتها ، فمنها ما هو تاريخي واخر اجتماعي وثالثها سياسي او اقتصادي الى جانب الدراسات المعنية بالدراسات البيلوغرافية ، كان منها ما هو عربي ذا اصالة تراثية واخرى حديثة ، الى جانب الدراسات الاجنبية المعربة وغير المعربة ، لاسيما المكتوبة باللغة الانكليزية اللغة الثانية التي يجيدها كوركيس عواد بعد لغته الام العربية[١١٢] .

واكد عدد من الباحثين في حقل الدراسات التاريخية على قيمة واهمية المعلومات المستمدة من الصحف والمجلات [١١٣] ، خاصة وان لبعضها اهتمامات في مختلف جوانب الحياة وعلى الصعد كافة اجتماعية ، اقتصادية ، فكرية وسياسية[١١٤] ، وهو ما جاء متناغماً مع جهود كوركيس عواد في هذا المجال ، حيث زخر كتاب معجم المؤلفين العراقيين بانواع مختلفة من الجرائد والمجلات التي اعتمدها في العديد من تاليف كتابه ، اذ بلغ عددها (٢٠) مجلة وجريدة ، تنوعت مواضيعها واتجاهاتها ، وبالتالي استحقت ان تحتل جزءً من كتاب معجم المؤلفين العراقيين [١١٥] .

ومن باب تعميم الفائدة للقارئ ، اورد كوركيس عواد في نهاية الجزء الثالث من الكتاب ملحقاً استدرك فيه ما فاته من مؤلفات (عربية وانجليزية واطاريح جامعية) خلال مدة بحثه من عام ١٨٠٠-١٩٦٩ ، وهو ما يحسبه الباحث للمؤلف الذي آثر ان يذكر مع كل مطبوع

مستدرك رقم الجزء والصفحة والسطر الذي كان من المفترض ان يكون عليه فيما اذا ما ذكر للمرة الاولى[١١٦] ، وهو أمر يحمل من الضبط والترتيب ما يحتاج الى همة عالية لم تنقص كوركيس عواد الذي افاد القارئ بخاتمة بين فيها بمقابلة غايةً في الدقة، تضمنت التواريخ الهجرية وما يناضرها بالتاريخ الميلادي خلال المدة من عام ١٨٠٠-١٩٧٠ من اجل تسهيل المهمة على القارئ فيما اذا اراد الرجوع الى أي منهما خلال تصفحه لأجزاء الكتاب الثلاث [١١٧] ، وهو وهو امر لم يجده الباحث حسب اطلاعه المتواضع في اية كتب ببلوغرافية مشابهة .

كما يقف الباحث وبتواضع على بعض " **التناقضات**" المنهجية التي سجلها على غير موضع من مواضع الكتاب والتي اشار فيها كوركيس عواد الى اسماء مترجمي الكتب الاجنبية على انهم مؤلفين ، مورداً اياهم وفق تسلسلهم الهجائي الصحيح في ثنايا الكتاب[١١٨] ، وهو خلاف المتعارف عليه في كتب التراجم والببلوغرافيا التي تسعى الى ايراد الاسماء الصريحة لكل من المؤلف والمترجم من اجل تعميم الفائدة .

وفي ختام المطاف، يسجل الباحث ملاحظة منهجية لازمت كوركيس عواد في اغلب مؤلفاته ، وبالاخص كتاب معجم المؤلفين العراقيين ، وهي التزامه ومن باب العرفان بالجميل بذكر النخبة من المؤلفين والمثقفين الذين فتحوا له باب مكتباتهم، وكما موضح في الجدول رقم (٢) نماذجاً منهم، ملبين اولاً ندائه في جمع ما امكنه من المؤلفات التي شكلت مادة كتابه ، متفاعلين في الوقت ذاته مع جهوده المبذولة في هذا المجال من خلال تزويدهم اياه بما يحتاجه من معلومات تشمل الموطن الاصلي والولادات ووفيات المؤلفين المذكورين ، اذ يذكر مانصه : "**يطيب لي ، ان ارفع آيات الثناء والشكر لكل الاساتذه والاصدقاء الذين لقيت منهم كل عون ومؤازرة في اثناء اعداد الكتاب ، فمنهم من فتح لي ابواب خزانة كتبه، ومنهم من افادني بأسماء بعض المؤلفين وبمعرفة مواطنهم ....الخ**"[١١٩] .

جدول رقم (٢)

نماذج من أسماء الأعلام الذين أفادوا كوركيس عواد للحصول على مادة الكتاب[١٢٠] .

ت	الاسم	الولادة والوفاة	المهنةاو التحصيل الاكاديمي
.١	البير ابونا	١٩٢٨ -١٩٩٢	قس متخصص باللغات القديمة
.٢	احمد سوسة	١٩٠٠-١٩٨٢	دكتوراه في الزراعة والري
.٣	احمد عبد الستار الجواري	١٩٢٤-١٩٨٨	دكتوراه في الادب العربي
.٤	بطرس حداد	١٩٣٨ -٢٠٠٥	مؤرخ وموسوعي
.٥	جعفر الخليلي	١٩٠٤-١٩٨٥	اديب وصحفي
.٦	جميل الملائكة	١٩٢١ -١٩٩٨	دكتوراه في الهندسة المدنية
.٧	حسين جميل	١٩٠٨-٢٠٠١	سياسي وصحفي
.٨	حسين علي محفوظ	١٩٢٦-٢٠٠٩	عالم متخصص باللغات الشرقية
.٩	روفائيل بطي	١٩٠١-١٩٥٦	كاتب وصحفي
.١٠	سلمان هادي آل طعمة	١٩٣٤- حي لحد الان	مؤرخ متخصص بالتراث الفكري
.١١	عبد الحميد العلوجي	١٩٢٤-١٩٩٥	باحث وموسوعي
.١٢	عبد الرحمن التكريتي	١٩١٤-١٩٨٧	باحث وضابط عسكري
.١٣	علي الخاقاني	١٩١٠-١٩٨٠	اديب وصحفي
.١٤	محمد مهدي الخالصي	١٨٩٠-١٩٦٣	رجل دين
.١٥	قاسم محمد رجب	١٩١٩-١٩٧٤	اديب وكاتب
.١٦	فاضل الطائي	١٩٢٢-١٩٨٣	دكتوراه في الكيمياء
.١٧	كمال الدين الطائي	١٩٠٧-١٩٧٧	باحث وموسوعي
.١٨	يوسف مسكوني	١٩٠٣-١٩٧١	اديب وكاتب
.١٩	يوسف عز الدين	١٩١٤-١٩٩٩	اديب ومفكر
.٢٠	يونس ابراهيم السامرائي	١٩٣٤-١٩٩٠	رجل دين ومؤرخ

ويلاحظ من خلال الاطلاع على الجدول ، مدى الجهد الكبير المبذول من المؤلف في مراسلة نماذج مختلفة من الشخصيات ، فمنهم الاستاذ الجامعي ونهم الشيخ الحوزوي ومنهم القس والراهب والضابط ، كل ذلك من اجل الوقوف على اكبر قدر ممكن من المؤلفات التي نذر وقته وجهده من اجل الحفاظ عليها مفهرسة مرتبة ترتيباً منهجياً .

الخاتمـــة :-

يخلص الباحث في ختام بحثه إلى أن كوركيس عـواد كـان واحـداً مـن رواد الفكـر فـي القـرن العشـرين، والـذين اخـذوا علـى عـاتقهم الاسـهام وبشكل فاعل فـي رفد المكتبـة المتخصصـة بمـا جاد به يراعهم ، متسامين بذلك عن كل ما يقف عائقاً بوجه ما يصبون اليه، وهذا حال كوركيس عواد الذي لف العديد من بلدان العالم ليقدم لنا خلاصـــة مـــا فـــي خزائنهـــا الثـــرة بالكتـــب والمخطوطات، وهو امر يراه الباحث من السمو والايثار ما يبلغ بصاحبه مرتبة السفارة العلمية، ممـثلاً عـن ابنـاء جلدتـه سـعياً لتقـديم الخدمـة والفائـدة ، مصـحوباً بالرغبـة فـي ارضـاء شـغفه وفضـوله فـي الاطـلاع مـا امكنـه علـى المفيـد والجديد من الكتب وخزائنها.

تنـاغم النـهج هذا وسمو الروح تلك، مـع مقدرتـه الواسعة وتمكنه من التاليف والتحقيق التاريخي، لذا نجد بأن جهوده في مضمار البحث والتاليف متطابقة في إيقاعها مع نهجه آنف الذكر حيث "**الجـد**" و"**المثـابرة**" والبحـث عـن "**الحقيقـة**" و "**تمحيص**" مضانها والكتابة بـ"**مصداقية**" و "**أمانة علميـة**" أسساً سعى إلى اتخاذها منهجاً "**فاعلاً**" فـي كتاباتـه ، فكـان كتـاب " **معجـم المـؤلفين العـراقيين**" أنموذجـاً أمثـل لهـذا الـنهج والمـنهج المخطـط والمتبـع مـن قبـل كـوركيس عـواد فـي كتاباتـه لـيس أقلـه الأمانـة العلميـة والدقـة فـي الحصـول علـى المعلومـة مـن مضـانها الأصـلية فضـلاً عـن بـاقي تأليفاتـه التـي جـاءت جميعهـا مسندة ، ومحكمة من حيث المعالجة والمنهج .

وكـان لاسـلوبه الأدبـي نكهتـه المميـزة إذ اسـتثمر إمكاناتـه الأدبيـة ومقدرتـه الشـعرية ليوظفهـا فـي عـرض مـادة الكتـاب فاتسـمت بسلاسـة الألفـاظ ووضوحها ، وجزالة العبارات، فكان أُسلوبه ممتعاً غير ممل وبعيداً عن التحيز أو الإنحياز إلا لما هو "**حقيقي**" و "**موضوعي**".

كانت موسوعية كوركيس عواد طافحة في كتاباته مـن خـلال معالجاتـه الكثيـرة والمتنوعـة، حيـث خـــاض الـــوردي فـــي مجـــالات علـــم التـــاريخ والجغرافية وعلم المكتبات والتحقيق وعلم النميات وعلم الفيلولوجيا (فقه اللغة)، وهو ان لم نقل قد بلـغ الكمـال فـي كلٍ من هذه المجالات ، الا انـه استطاع والى حد كبير ان يترك بصمات واضحة لا يمكـن اغفالهـا او اهمالهـا ، مـن قبـل جيـل الباحثين في المواضيع السابقة .

ولعل خير ما نختتم بـه خاتمتنـا هذه مـا سـجله العلامـة والمـؤرخ الثبـت والأكـاديمي المعـروف الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ في إحدى كتاباتـه عـــن جهـد كـوركيس عـواد ومنهجـه مانصه

" **اهدى لـي كـوركيس عـواد مـا تيسـر مـن كتبـه ودراسـاته وأبحاثـه، وهـي كلهـا نمـط رائـق فـائق مـن العمـل الانيـق والتحقيـق الـدقيق والتعليـق**

المفيد، يشير الى المنهج المنظم في التأليف، المرتبة في الفهرسة والجمع والبحث" . والاسلوب الموثق في التحقيق، والطريقة

الملحق رقم (١)

نماذج من جهود كوركيس عواد في الصحافة العراقية والعربية والتي اطلع عليها الباحث عياناً مرتبة وفق التسلسل الزمني [١٢١].

ت	عنوان المقال	اسم الإصدار	مكانه	العدد	التاريخ
١.	الوفر بمعنى الثلج – طيف الخيال	الثقافة	القاهرة	٢	١٦ شباط ١٩٤٢
٢.	الدار المعزية ببغداد	الثقافة	القاهرة	٢٢٠	١٦ اذار ١٩٤٣
٣.	الدار المعزية ببغداد	الثقافة	القاهرة	٢٢١	٢٣ اذار ١٩٤٣
٤.	الدار المعزية ببغداد	الثقافة	القاهرة	٢٢٣	٦ نيسان ١٩٤٣
٥.	الدار المعزية ببغداد	الثقافة	القاهرة	٢٢٦	٢٧ نيسان ١٩٤٣
٦.	الدار المعزية ببغداد	الثقافة	القاهرة	٢٢٨	١١ ايار ١٩٤٣
٧.	غسل الكتابة	الثقافة	القاهرة	٢٣٥	٢٩ حزيران ١٩٤٣
٨.	الشعر المستعار عند الأقدمين	الثقافة	القاهرة	٢٨٢	٢٣ آذار ١٩٤٤
٩.	الكندي	الثقافة	القاهرة	٧	١ حزيران ١٩٦٢
١٠.	حجر بهشتون	الرسالة	القاهرة	٨١	٢١ كانون الثاني ١٩٣٥
١١.	المطبوعات العربية القديمة	الرسالة	القاهرة	٣٥٤	١٤ نيسان ١٩٤٠
١٢.	قصة كتاب الديارات للشابشتي	الرسالة	القاهرة	٣٧٣	٢٦ أب ١٩٤٠
١٣.	صحة مثل . نظرة في مقال	الرسالة	القاهرة	٤٢٥	٢٥ اب ١٩٤١
١٤.	شكر ووعد . كتاب الشعور بالعور	الرسالة	القاهرة	٤٤٣	٢٩ كانون الاول ١٩٤١
١٥.	جميل نخلة المدور	الرسالة	القاهرة	٤٣٦	١٠ تشرين الثاني ١٩٤١
١٦.	جميل نخلة المدور	الرسالة	القاهرة	٤٣٧	١٧ تشرين الثاني ١٩٤١
١٧.	المؤلفات العربية القديمة وما تنشر منها في سنة ١٩٤٠	الرسالة	القاهرة	٤٤٧	٢٦ كانون الثاني ١٩٤٢
١٨.	المؤلفات العربية القديمة وما نشر منها في سنة ١٩٤٠	الرسالة	القاهرة	٤٤٨	٢ شباط ١٩٤٢
١٩.	المؤلفات العربية القديمة وما تنشر	الرسالة	القاهرة	٤٥١	٢٣شباط ١٩٤٢

	منها في سنة ١٩٤٠				
٢٠.	ابن خرداذبه	الرسالة	القاهرة	٤٥٤	١٦آذار ١٩٤٢
٢١.	ابن خرداذبه	الرسالة	القاهرة	٤٥٥	٢٤آذار ١٩٤٢
٢٢.	ابن خرداذبه	الرسالة	القاهرة	٤٥٦	٣٠ آذار ١٩٤٢
٢٣.	ابن خرداذبه	الرسالة	القاهرة	٤٥٧	٦آذار ١٩٤٢
٢٤.	المؤلفات العربية القديمة وما نشر منها في سنة ١٩٤١	الرسالة	القاهرة	٤٧١	١٣ تموز ١٩٤٢
٢٥.	المؤلفات العربية القديمة وما طبع منها في سنة ١٩٤٢	الرسالة	القاهرة	٥٢١	٢٨ حزيران ١٩٤٣
٢٦.	مناهضة أزياء النساء قديماً	الرسالة	القاهرة	٥٢٢	٥ تموز ١٩٤٣
٢٧.	أقوياء الأبدان في العصور الإسلامية	الرسالة	القاهرة	٥٢٥	٢٦ تموز ١٩٤٣
٢٨.	نظرات في دائرة المعارف الإسلامية	الرسالة	القاهرة	٦٣٥	٣ ايلول ١٩٤٥
٢٩.	نظرات في دائرة المعارف الإسلامية	الرسالة	القاهرة	٦٣٦	١٠ ايلول ١٩٤٥
٣٠.	نظرات في دائرة المعارف الإسلامية	الرسالة	القاهرة	٦٣٧	١٧ ايلول ١٩٤٥
٣١.	نظرات في دائرة المعارف الإسلامية	الرسالة	القاهرة	٦٣٨	٢٤ ايلول ١٩٤٥
٣٢.	نظرات في دائرة المعارف الإسلامية	الرسالة	القاهرة	٦٣٩	١ تشرين الاول ١٩٤٥
٣٣.	خزائن كتب الوزراء في العراق	الاعتدال	النجف	٢	١ نيسان ١٩٤٦
٣٤.	كتب لم يكمل طبعها	الدليل	النجف	٥	١ شباط ١٩٤٧
٣٥.	من خزائن الكتب القديمة	البيان	النجف	١	٢٩ حزيران ١٩٤٦
36.	من خزائن الكتب القديمة في العراق	البيان	النجف	٥	٢٩ آب ١٩٤٦
37.	مراجع عراقية جديدة للمستدرك على تاريخ الادب العربي لبروكلمان	البلاغ	النجف	٤	١ كانون الاول ١٩٦٣
38.	المعرب من كتب الرحلات في العراق	الأقلام	بغداد	١	١ كانون الثاني ١٩٦٤
39.	فهرست المخطوطات العربية	المجمع العلمي العراقي	بغداد	١٢	١ آذار ١٩٦٥
40.	رسالة في الأحجار الكريمة	المجمع العلمي العراقي	بغداد	١٤	١ آذار ١٩٦٧
41.	مشاركة العراق في نشر التراث العربي	المجمع العلمي العراقي	بغداد	١٧	١ آذار ١٩٦٩
42.	تطور فهرست المخطوطات في العراق	المجمع العلمي العراقي	بغداد	٢٣	١ ايلول ١٩٧٣
43.	ألفاظ الحضارة	المجمع العلمي العراقي	بغداد	٢٩	١ آذار ١٩٧٨
44.	كلمة الأستاذ كوركيس عواد في تأبين	المجمع العلمي العراقي	بغداد	٤	١ تشرين الاول

	الأستاذ طه باقر				١٩٨٣
45.	من أفذاذ البطاركة السريان في العصر الحديث	المجمع العلمي العراقي	بغداد	٩	١ آذار ١٩٨٥
46.	العراق في المصنفات المنقولة إلى العربية	المجمع العلمي العراقي	بغداد	٣	١ ايلول ١٩٨٥
47.	أدب المذكرات في العراق	المجمع العلمي العراقي	بغداد	٣	١ ايلول ١٩٨٦
48.	كتب المئات في الأدب العربي القديم والحديث	المجمع العلمي العراقي	بغداد	٣-٢	١ حزيران ١٩٨٧
49.	نصاب الاحتساب	المجمع العلمي العربي	دمشق	١٠-٩	١ ايلول ١٩٤٢
50.	الحسبة في خزانة الكتب العربية	المجمع العلمي العربي	دمشق	١٠-٩	١ ايلول ١٩٤٣
51.	دير الفاروس بجانب اللاذقية	المجمع العلمي العربي	دمشق	١٢-١١	١ تشرين الثاني ١٩٤٤
52.	عثور الجدود على النقود	المجمع العلمي العربي	دمشق	٤-٣	١ آذار ١٩٤٥
53.	فهارس المخطوطات في العراق	المجمع العلمي العربي	دمشق	١٢-١١	١ تشرين الثاني ١٩٤٦
54.	الورق أو الكاغد	المجمع العلمي العربي	دمشق	٣	١ تموز ١٩٤٨
55.	آراء وأنباء- الأب أنستاس ماري الكرملي	المجمع العلمي العربي	دمشق	٤	١ ايلول ١٩٤٨
56.	مجموع خطي	المجمع العلمي العربي	دمشق	٢	١ نيسان ١٩٤٩
57.	فهرست مؤلفات محي الدين ابن عربي- ١	المجمع العلمي العربي	دمشق	٣	١ تموز ١٩٥٤
58.	فهرست مؤلفات محي الدين ابن عربي- ٢	المجمع العلمي العربي	دمشق	٤	١ تشرين الاول ١٩٥٤
59.	فهرست مؤلفات محيي الدين ابن عربي- ٣	المجمع العلمي العربي	دمشق	١	ا كانون الثاني ١٩٥٥
60.	فهرست مؤلفات محيي الدين ابن عربي- ٤	المجمع العلمي العربي	دمشق	٢	١ نيسان ١٩٥٥
61.	فهرست مؤلفات محيي الدين ابن عربي- ٥	المجمع العلمي العربي	دمشق	٣	١ تموز ١٩٥٥
62.	تعريف عن الكتب	المشرق	بيروت	٣	١ حزيران ١٩٥٥
63.	المراجع عن اليزيدية	المشرق	بيروت	٥	١ ايلول ١٩٦٩
64.	الآثار العراقية بين الماضي والحاضر	المقتطف	القاهرة	٤	١ تشرين الثاني ١٩٤١

65.	ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي	المورد	بغداد	١-٢	١ كانون الثاني ١٩٧١
66.	المخطوطات المطبوعة في سنة ١٩٧١	المورد	بغداد	١-٢	١ كانون الثاني ١٩٧١
67.	ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي	المورد	بغداد	٢	١ نيسان ١٩٧٣
68.	ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي – دبلن	المورد	بغداد	٢	١ نيسان ١٩٧٤
69.	تعليق حول كتب العجائب	المورد	بغداد	١	١ شباط ١٩٧٥
70.	ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي – دبلن	المورد	بغداد	١	١ شباط ١٩٧٥
71.	المخطوطات العربية خارج الوطن العربي	المورد	بغداد	١	١ شباط ١٩٧٦
72.	تعقيب على مقالات في المورد	المورد	بغداد	٢	١ نيسان ١٩٧٦
73.	رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي – إعداد كوركيس وميخائيل عواد	المورد	بغداد	٣	١ تموز ١٩٧٧
74.	رائد الدراسة عن ابي الطيب المتنبي	المورد	بغداد	٣	١ تموز ١٩٧٧
75.	ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي – دبلن	المورد	بغداد	١	١ شباط ١٩٧٨
76.	مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية	المورد	بغداد	٤	١ تشرين الاول ١٩٧٩
77.	القادسية في المصادر العربية القديمة والحديثة	المورد	بغداد	١	١ كانون الثاني ١٩٨١
78.	خطاطون مبدعون	المورد	بغداد	٤	١ تشرين الاول ١٩٨٦
79.	الخط العربي في آثار الدارسين قديما وحديثا	المورد	بغداد	٤	١ تشرين الاول ١٩٨٦
80.	مصادر دراسة الحروب الصليبية	المورد	بغداد	٤	١ تشرين الاول ١٩٨٧
81.	الرحلات التي قام بها أصحابها إلى العراق	المورد	بغداد	٤	١ تشرين الاول ١٩٨٩
82.	تطور المخطوطات في العراق من ألواح الطين إلى الميكروفيلم	عالم الكتب	الرياض	٤	١ كانون الثاني ١٩٨٣

83.	معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين	عالم الكتب	الرياض	٢	١ تموز ١٩٨٧
84.	المطران أدي شير وبقايا مكتبة سعرد	مجمع اللغة السريانية	بغداد	١	١ كانون الثاني ١٩٧٥
85.	ديارات بغداد القديمة	مجمع اللغة السريانية	بغداد	٢	١ كانون الثاني ١٩٧٦
86.	ديارات بغداد القديمة	مجمع اللغة السريانية	بغداد	٣	١ كانون الثاني ١٩٧٧
87.	التراث السرياني المنقول في العصور الحديثة إلى اللغة العربية	مجمع اللغة السريانية	بغداد	٤	١ كانون الثاني ١٩٧٨
88.	الديارات القائمة في العراق	مجمع اللغة السريانية	بغداد	٥	١ كانون الثاني ١٩٨٢
89.	الديارات القائمة في العراق	مجمع اللغة السريانية	بغداد	٦	١ كانون الثاني ١٩٨٢
90.	أقدم المطبوعات العربية في الخافقين منذ فجر الطباعة العربية حتى سنة (١٨٠٠م(=١٢١٥هـ	مجمع اللغة السريانية	بغداد	٧	١ كانون الثاني ١٩٨٣
91.	من أفذاذ البطاركة السريان في العصر الحديث	مجمع اللغة السريانية	بغداد	٨	١ كانون الثاني ١٩٨٥
92.	أربعة من أعلام المطرين السريان في العصر الحديث	مجمع اللغة السريانية	بغداد	٩	١ كانون الثاني ١٩٨٦
93.	مجلسه الأسبوعي	نصوص	لندن	٢	١ تشرين الاول ١٩٩٥
94.	تقدم المكتبات في العراق	العرفان	صيدا	٥-٦	آذار ونيسان ١٩٥٥

ملحق رقم (٢)

مؤلفات كوركيس عواد المعنية بالدراسات التاريخية كما عاينها الباحث مرتبة حسب تسلسلها الزمني في الطباعة [١٢٢] .

ت	اسم الكتاب	منهجية الكتاب	عدد الصفحات	الملاحظات
١.	اثر قديم في العراق	الموصل : مطبعة النجم، ١٩٣٤	١٠٠	
٢.	اقوال ابن خلدون والقلقشندي في النقود	القاهرة: المطبعة العصرية، ١٩٣٩	١٦	تحقيق/ منشور ضمن كتاب (النقود العربية وعلم النميات) للاب انستاس ماري الكرملي
٣.	ما سلم من تواريخ البلدان العراقية	القاهرة: د.م، ١٩٤٤	٢٧	بحث مستل من مجلة المقتطف/ العدد ١٠٥ لسنة ١٩٤٤
٤.	المدرسة المستنصرية في بغداد	بغداد: مطبعة التفيض الاهلية، ١٩٤٥	٥٨	بحث مستل من مجلة سومر/لسنة ١٩٤٥
٥.	الثقافة العربية الخطية	بغداد: د.م، ١٩٤٦	١٤٣	
٦.	رسائل احمد تيمور الى الاب انستاس ماري الكرملي	بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٤٧	١٦١	تحقيق بالاشتراك مع ميخائيل عواد
٧.	الورق او الكاغد. صناعته في العصور الاسلامية	دمشق: د.م، ١٩٤٨	٣٠	بحث مستل من مجلة المجمع العلمي العربي/ العدد ٢٣ لسنة ١٩٤٨
٨.	خزائن الكتب القديمة في العراق منذ اقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠للهجرة	بغداد : مطبعة المعارف، ١٩٤٨	٣٤٨	
٩.	كتاب الديارات للشابشتي	بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٥١	٣٦٠	
١٠.	مكتبة الاسكندرية تأسيسها واحراقها	بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٥	١٦	
١١.	مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها	بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٥	٢١	بحث مستل من مجلة سومر/ العدد ١١ لسنة ١٩٥٥
١٢.	المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد	بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٧	٤٣	بحث مستل من مجلة سومر/ العدد ١٣ لسنة ١٩٥٧
١٣.	الاسطرلاب وماألف فيه من كتب ورسائل في العصور الاسلامية	بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٧	١٧٨	بحث مستل من مجلة سومر/ العدد ١١ لسنة ١٩٥٥
١٤.	المكتبات العامة و الخاصة في بغداد	بغداد: مطبعة محمد صالح الاعظمي، ١٩٦١	٨	فصل طبع ضمن كتاب دليل الجمهورية العراقية

١٥.	تحقيقات بلدانية	بغداد: د.م، ١٩٦١	٥٧	بحث مستل من مجلة سومر/ العدد ١٧ لسنة ١٩٦١
١٦.	يعقوب بن اسحق الكندي	بغداد: مطبعة دار التمدن، ١٩٦٢	٢٤	
١٧.	جمهرة المراجع البغدادية	بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٦٢	٦٥٣	الفه بالاشتراك مع عبد الحميد العلوجي
١٨.	طبقة من اعلام بغداد في القرن السابع للهجرة	بغداد: د.م ، ١٩٦٣	٢٢	تحقيق بالاشتراك مع حسين علي محفوظ. وهو بحث مستل من مجلة كلية الاداب العدد السادس لسنة ١٩٦٣
١٩.	فهرس المخطوطات العربية في مكتبة قاسم محمد الرجب	بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٥	١٢	بحث مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي/ لسنة ١٩٦٥ / القسم الاول
٢٠.	الاب انستاس ماري الكرملي. حياته ومؤلفاته (١٨٦٦-١٩٤٧)	بغداد: مطبعة العاني، ١٩٦٦	٣٠٤	
٢١.	الديارات للشابشتي	بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٦	٥٧٦	تحقيق
٢٢.	تاريخ واسط	بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٧	٤٠٠	تحقيق
٢٣.	معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين	بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٦٩	٤٨٨	الجزء الاول
٢٤.	معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين	بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٦٩	٥١٢	الجزء الثاني
٢٥.	معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين	بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٦٩	٧٠٤	الجزء الثالث
٢٦.	المراجع عن اليزيدية	بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٧٠	٦٠	بحث مستل من مجلة المشرق/ العدد ٦٣ لسنة ١٩٦٩
٢٧.	مكتبة الجامعة المستنصرية في ماضيها وحاضرها	بغداد: د.م، ١٩٧٢	١٢	
٢٨.	الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور	بغداد : دار الحرية للطباعة، ١٩٧٤	٢٩٨	تحقيق بالاشتراك مع ميخائيل عواد وجليل العطية
٢٩.	مراجع الكتب والمكتبات في العراق	بغداد : مطبعة الشعب، ١٩٧٥	١٥٢	الفه بالاشتراك مع فؤاد قزانجي
٣٠.	المطران ادي شير وبقايا مكتبة بيجرد	بغداد: د.م، ١٩٧٥	٣٤	بحث مستل من مجلة مجمع اللغة السريانية/ العدد الاول لسنة ١٩٧٥
٣١.	ديارات بغداد القديمة	بغداد : مطبعة التايمس، ١٩٧٦	٢٨	بحث مستل من مجلة مجمع اللغة السريانية/ العدد الثاني لسنة ١٩٧٦
٣٢.	ديارات بغداد القديمة	بغداد : مطبعة التايمس، ١٩٧٧	٤٤	بحث مستل من مجلة مجمع اللغة السريانية/ العدد الثالث لسنة ١٩٧٧
٣٣.	مصادر التراث العسكري عند العرب	بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢	٥٩١	الجزء الثالث
٣٤.	اقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الاسلام حتى سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦هـ	الكويت: مطابع الكويت تايمز، ١٩٨٢	٢٤٧	
٣٥.	الديارات القائمة في العراق	بغداد: شركة التايمس للطباعة والنشر، ١٩٨٢	٤٧	بحث مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي/ العدد ٦ لسنة ١٩٨٢

.٣٦	الذخائر الشرقية (الاعمال المتفرقة– التحقيقات اليلدانية– التراجم والسير – التعريف بالكتب ونقدها)	بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩	٤٣٩	الجزء الثالث من موسوعة الذخائر الشرقية
.٣٧	الذخائر الشرقية (التعريف بالمخطوطات وفهارسها)	بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩	٦١٣	الجزء الرابع من موسوعة الذخائر الشرقية
.٣٨	الذخائر الشرقية (دراسات في التاريخ والحضارة والمعارف العامة)	بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩	٥٦٧	الجزء الخامس من موسوعة الذخائر الشرقية
.٣٩	الذخائر الشرقية (دراسات في المكتبات ونوادرها– النصوص المحققة– القسم المكتوب باللغة الانكليزية)	بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩	٤٠٧	الجزء السادس من موسوعة الذخائر الشرقية

الهوامش :-

(١) احتوت مؤلفات كوركيس عواد على عنوان رئيسي موحد ومضاف الى عنوان الكتاب المراد عرضه وهو "**الذخائر الشرقية**"، في اشارة واضحة من المؤلف بأن المراد من كل مؤلف هو كشف النقاب عن الذخيرة الحية والباقية من تراث الامة، مادية كانت ام معنوية .

(٢) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ط٢، (بيروت: دارالراشد، ٢٠٠٥) ، ج١، ص٩١-٩٨ .

(٣) علاء حسين الرهيمي، المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٦) ، ص١٣ .

(٤) عبد الله فياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، (بغداد: مطبعة دار السلام، ١٩٧٥) ، ص٦١-٦٤؛ كمال مظهر احمد، الطبقة العاملة العراقية، (بغداد: دار الرشيد، ١٩٨١) ، ص٨١ ؛ ل.ن.كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة د.عبد الواحد كرم، (بغداد: مطبعة الديوان، ١٩٨٥) ، ص٢٦.

(٥) هي عبارة عن ممر مائي اصطناعي يبلغ طوله ١٩٣ كم وتصل بين البحرين الأبيض المتوسط والأحمر، بدأت فكرة إنشاء القناة عام ١٧٩٨ مع قدوم الحملة الفرنسية على مصر، ففكر نابليون في شق القناة إلا أن تلك الخطوة لم تكلل بالنجاح، وفي عام ١٨٥٤ استطاع دي لسبس إقناع محمد سعيد باشا بالمشروع وحصل على موافقة الباب العالي، فقام بموجبه بمنح الشركة الفرنسية برئاسة دي لسبس امتياز حفر وتشغيل القناة لمدة ٩٩ عام للتفاصيل ينظر: .محمد حسنين هيكل، قصة السويس – اخر المعارك في عصر العمالقة ، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٨٨).

(٦) مدحت باشا (١٨٢٢-١٨٨٤) : من رجالات الاصلاح العثمانيين، أصبح والياً على بغداد ثم صدراً أعظم، نشر الروح الدستورية في البلاد العثمانية، مات مخنوقاً في السجن . للتفاصيل ينظر: قدري قلعجي، مدحت باشا، (بيروت: دار العلم، ١٩٧٤) ، ص٥-١٢٥ ؛ محمد عصفور سلمان ، العراق في عهد مدحت باشا (١٢٨٦-١٢٨٩هـ) /(١٨٦٩-١٨٧٢م) ، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٨٩) ، ص٤٧-٥٩.

(٧) للتفاصيل ينظر: محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق ١٨٦٤-١٩٥٨، (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٩٦٥) ، ج١، ص٣٤-٣٥ ؛ وميض جمال عمر نظمي، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، ط٣، (بغداد: د.م، ١٩٨٦) ، ص٤٢-٤٨ ؛ علاء حسين الرهيمي، المصدر السابق، ص١٤-١٩.

(٨) الكتاتيب : مفردها كتَّاب ، وهي اماكن لتعليم الاطفال وغالباً ما تكون في المساجد او الجوامع وفي بعض الأحيان تكون في بيت الملا او الملاية وتكو ن فيها الدراسة جماعية ، يتعلم فيها الاولاد والبنات مبادئ قراءة القرأن والحساب والخط ويكتبون على التنك بالقصب : للتفاصيل ينظر: عزيز جاسم الحجية ، بغداديات ، (بغداد: دار الحرية للطباعة ،١٩٨١) ج٤، ص٢١٧ .

(٩) يوسف عز الدين، الشعر العراقي أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر، (القاهرة: الدار

القوميــة للطباعــة، ١٩٦٥) ، ص١٥-٢٠؛ عبــد الحسين مهدي عواد، الشيخ علي الشرقي حياته وأدبه، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨١) ، ص٢١ ؛ شكري محمود نديم، أحوال العراق في مرحلة المشروطية الثانية ١٩٠٨-١٩١٨، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٥) ، ص١٢٦-١٢٧؛ ساطع ألحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١، (بيروت: دار الطليعة، د.ت) ص١١٥-١١٦.

(١٠) أمثال جمال الدين الأفغاني، بطرس البستاني، عبد الرحمن ألكواكبي، محمد عبده، قاسم أمين، شبلي شميل والعديد سواهم، عن دورهم ينظر: لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، (موسكو: دار التقدم، ١٩٧١) ؛ جورج انطونيوس، يقظة العرب، ترجمة ناصر الدين الأسد واحسان عباس، ط٦، (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٠) .

(١١) محمد مهدي الجواهري، ذكرياتي، (دمشق: دار الرافدين، ١٩٨٨) ، ص٩٤ .

(١٢) للتفاصيل عن اثر الصحافة العربية في التطور الفكري للنخبة المثقفة ينظر: يوسف عز الدين، تطور الفكر الحديث في العراق، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٦) ، ص٢٨-٣٠ ؛ فاهم نعمة إدريس، مجلة الفن العربي دراسة فكرية سياسية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٩) ، ص٩٤-٩٦ ؛ عبد الرزاق احمد النصيري، اثر الصحافة العربية في التطور الفكري للنخبة المثقفة في العراق ١٨٦٩-١٩٠٨،"آفاق عربية"،(مجلة) ، بغداد، العدد ٤، نيسان ١٩٩٢، ص٦٠-٦٤.

(١٣) عن الثورتين الدستوريتين الإيرانية والعثمانية وتفاعل النخبة العراقية معها للتفاصيل ينظر: جاسم محمد حسن، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٥) ، ص٢٦ ؛ صباح كريم رياح الفتلاوي، إيران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٣) ، ص١٣٨-١٥٠ .

(١٤) هلال ناجي، كوركيس عواد شيخ المفهرسين، "معهد المخطوطات العربية"، (مجلة) ، القاهرة، المجلد ٣٧، كانون الثاني ١٩٩٣، ص٢٣٢.

(١٥) من المفارقات اللطيفة التي رواها كوركيس عواد انه عندما زار المستشرق الشهير لويس ماسنيون، في داره بباريس، وبينما كانا جالسين في مكتبة البيت، لمح كوركيس عوداً معلّقاً على أحد الجدران، فاستهواه كثيراً وهو القريب على نفسه وثقافته، فدفعهُ حبّ الإستطلاع الى ان يتناول ذلك العود، فإذا في باطنه ورقة ملصقة جاء فيها أنّ صانعه (حنا عواد) في الموصل، فقال: للمستشرق إنّه من صنع والدي، فمن أين إقتنيتهُ؟. قال: من حلب قبل نحو عشرين عاماً، الامر الذي دلّ على مدى شهرة وانتشار ما صنعه والده . حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والادباء العراقيين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٧) ، ص١٠.

(١٦) محسن جمال الدين، كوركيس عواد ، "العرفان"، (مجلة) ، صيدا، العدد ١، تموز ١٩٦٤، ص٢٥.

(١٧) ابراهيم خليل العلاف، كوركيس عواد بصمة واضحة في جدار الثقافة العراقية المعاصرة،، شبكة المعلومات الدولية.wwwallafblogspotcom.

(١٨) حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٨) ، ج١، ص٨٢.

(١٩) ومن الجدير بالذكر ان ذلك الشغف لم يكن وليد تلك الانتقالة، فقد كان لكوركيس عواد تجارب سابقة اثارت شجونه كان منها على سبيل المثال لا الحصر قراءته لقصة "روبنسون كروزو" وهو رحلة طبعت للمرة الاولى في ٢٥٢ صفحة في جزيرة مالطة عام ١٨٣٥، وهو في ربيعه الثالث عشر حيث كانت اول كتاب يطالعه في حياته، ما له من تأثير بالغ في صقل خياله الخصب الى الحد الذي يذكر هو عنه " حفر في قلبه ينبوعاً من الأفكار والأحاسيس الجياشة". للتفاصيل ينظر: اسعد السيد محمود، كوركيس عواد وجهوده في التراث العربي، شبكة المعلومات الدولية، www. alwelayh.com،: دانيال ديغو، روبنسن كروزو، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٤٨) .

(٢٠) اسعد السيد محمود، كوركيس عواد وجهوده في التراث العربي، شبكة المعلومات الدولية، "الولاية"، (مجلة) ، النجف، العدد ٩٤، آيار ٢٠١٦، ص١٠٧.

(٢١) للتفاصيل ينظر: مصطفى لطفي المنفلوطي، النظرات والعبرات، (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٤) .

(٢٢) المنفلوطي (١٨٧٦-١٩٢٤) : هو مصطفى لطفي بن محمد لطفي، أديب مصري من أم تركية قام بالكثير من الترجمة والاقتباس من بعض روايات الأدب الفرنسي الشهيرة بأسلوب أدبي فذ ،و صياغة عربية في غاية الجمال و الروعة، للمنفلوطى، بدأت أعمال المنفلوطى تتبدى للناس من خلال ما كان ينشره في بعض المجلات الإقليمية كمجلة الفلاح، والهلال، والجامعة، والعمدة . للتفاصيل ينظر: محمد ابو الانوار، مصطفى لطفي المنفلوطي حياته وادبه، (القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٨٥) .

(٢٣) كانت اولى محاولاته للكتابه متمثلة بمقالة كتبها بعنوان "الاستكشاف الجغرافي العالمي" نشرتها صفحات مجلة النجم الموصلية التي يصدرها المؤرخ المعروف سليمان الصائغ، في عددها الثالث الصادر عام ١٩٣٣، وعلى مدار خمس وعشرون عدداً كان اخرها عام ١٩٣٨ بمقالة حملت عنوان " **المعاجم الارامية قديماً وحديثاً**": كوركيس عواد ، الاعمال الببلوغرافية، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩) ، ص٢٠.

(٢٤) اسعد السيد محمود،المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٢٥) انستاس ماري الكرملي (١٨٦٦-١٩٤٧) :رجل دين مسيحي، ولغوي، ولد في بغداد لاب لبناني وام عراقية، يعد احد ابرز رواد الصحافة في العراق، اهتم باللغة العربية واصدر باسمها مجلة حملت عنوان "لغة العرب"، كما كان كثير التنقل بين بغداد وبيروت وبلجيكا عاملاً كمدرس للغة العربية، وله مؤلفات كثيرة في هذا المجال: وداد نجم الدوغجي، الاب انستاس ماري الكرملي وجهوده الصحفية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الاعلام، ٢٠١٠) ، ص٥-٢٠.

(٢٦) للأطلاع على الجهد المقالي لكوركيس عواد ينظر الملحق رقم (١) .

(٢٧) كوركيس عواد ، الاعمال البيبلوغرافية، ص ٢٥.

(٢٨) يعقوب سركيس(١٨٧٥-١٩٥٩) : كاتب ومؤرخ عراقي من اصول ارمنية، له باع طويل في التأليف والبحث والتنقيب في مختلف الفنون الأدبية، في المجتمع العراقي وتأريخه، أشتهر بمجلسه الذي كان يحضره العلماء والأدباء والمحققين والمؤرخين، له مؤلفات عديدة من ابرزها كتاب" مباحث عراقية" . عبد الغني الدروبي،

البغداديون اخبارهم ومجالسهم، (بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٨) ، ص٢٠٤.

(٢٩) كوركيس عواد ، الاعمال الببلوغرافية، ص ٢٥.

(٣٠) قاسم محمد الرجب (١٩١٩-١٩٧٤) : أديب وكاتب ومؤلف عراقي، ولد في بغداد، وفيها بدأت اولى اهتماماته بالكتب والمكتبات، فأفتتح مكتبة صغيرة في سوق السراي سماها (مكتبة المعري) ، عام 1935م وهو شاب، ثم غير اسمها إلى (مكتبة المثنى) ، ثم نمت المكتبة وتوسعت حتى صارت من أشهر دور الكتب في الوطن العربي .هاشم مصطفى الدباغ، الاعظمية والاعظميون، (بغداد: مطبعة دار الجاحظ، ١٩٨٤) ، ص٢١٢.

(٣١) مكتبة المثنى: من اشهر مكتبات العراق، واوسعها ثرائاً لما تحتويه من امات الكتب المنوعة، تاسست في بغداد عام ١٩٣٦ من قبل المؤرخ والموسوعي قاسم محمد الرجب، كما اصبح احمد السيد محمود محمد اول امين عام لها، وكانت بمثابة ملتقى ثقافي لرواد المعرفة في العراق من امثال كوركيس عواد وعلي الوردي وصفاء خلوصي وغيرهم . للتفاصيل ينظر: قاسم محمد الرجب، مكتبة المثنى، (بغداد: مطبعة الأرشاد، ١٩٦٨) .

(٣٢) احمد حامد الصراف(١٩٠٠-١٩٨٥) : قاض واديب ثر، ولد في مدينة كربلاء وتنقل بين مدن العراق المحتلفة لتلقي تعليمه الاولي والجامعي، كانت له مساجلات ومداعبات مع اغلب رواد الادب في عصره كما كانت تربطه بهم علاقات ودية طيبة. للتفاصيل ينظر: مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، (بغداد: دار الحكمة، د.ت) ، ص٤٨٩-٤٩٦ .

(٣٣) كوركيس عواد ، الاعمال البيبلوغرافية، ص ٢٦.

(٣٤) حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والادباء العراقيين، ص ٥٧.

(٣٥) المصدر نفسه ، ص ٥٩.

(٣٦) عن شروط العرض التاريخي للمادة وأهمية التزام الباحث بها، ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ص١٩٧- ص١٩٨.

(٣٧) عن المنهج الوصفي وماهيته وتطبيقاته ينظر: مهدي حسين التميمي، منهجية البحث العلمي، (بغداد: إصدارات جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) ، ٢٠٠٦) ، ص٥٠.

(٢٠٠) عن المنهج التحليلي التعليلي ينظر: عمر فروخ، كلمة في تعليل التاريخ، ط٣، (الكويت: مطبعة الرسالة، ١٩٨٩) ، ص٢٩.

(٣٩) عن النقد الداخلي والخارجي للروايات ينظر: طه باقر وعبد العزيز حميد، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، (الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٠) ، ص٧٩- ص٨٠.

(٤٠) ينظر على سبيل المثال: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٤٠٤؛ مج٦، ص٢٩٦، ص٤٦٩.

(٤١) كوركيس عواد ، عثور الجدود على النقود، " المجمع العلمي العربي" ، (مجلة) ، دمشق، العدد ٢٠ في ١٩٤٥، ص١٤٣-١٥٦.

(٤٢) ينظر: كوركيس عواد ، الذخائر الشرقية (التعريف بالمخطوطات وفهارسها) ، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩) ، ج٤، ص٨-١٠.

(٤٣) المصدر نفسه، ٢٣.

(٤٤) المصدر نفسه، ص١٦.

(٤٥) من الجدير بالذكر ان كتاب نصاب الاحتساب قد تم تحقيقه بعد مدة من دراسة كوركيس عواد وجهوده المبذوله في هذا المخطوط، والتي يرى الباحث بعد الاطلاع عليها، انها لا ترتقي الى ان تصل الى ما بذله كوركيس عواد من جهد في عرض ودراسة المخطوط .

للتفاصيل ينظر: عمر بن محمد السنامي، نصال الاحتساب، تحقيق: مريزن سعيد عسيري، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٦) .

(٤٦) ينظر: ابي الحسن علي بن محمد الشابستي، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد ، ط٢، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٦) ، ص٢٤-٢٥.

(٤٧) للأطلاع على ما ألفه كوركيس عواد خلال رحلة حياته العلمية في الجانب التاريخي ينظر الملحق رقم (٢) .

(٤٨) عن الهوامش وأهميتها ينظر :عادل حسن غنيم وجمال محمود حجر ،منهج البحث التاريخي، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨) ، ص٨٣ .

(٤٩) ينظر على سبيل المثال: كوركيس عواد ، الذخائر الشرقية (الاعمال المتفرقة – التحقيقات البلدانية– التراجم والسير التعريف بالكتب ونقدها) ، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩) ، ج٣، ص٣٣٩.

(٥٠) ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه ، ص٢٣٩.

(٥١) ينظر على سبيل المثال: كوركيس عواد ، الذخائر الشرقية (دراسات في المكتبات ونوادرها – النصوص المحققة– القسم المكتوب باللغة الانكليزية) ، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩) ، ج٦، ص١٩٧.

(٥٢) ينظر على سبيل المثال: كو كيس عواد، الذخائر الشرقية (دراسات في التاريخ والآثار والحضارة، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩) ، ج٥، ص٣٧.

(٥٣) اسعد السيد محمود، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٥٤) عن منهج البحث التاريخي وشروطه وآلياته ينظر: عبد الله فياض ، التاريخ فكرة ومنهجاً ،ط٢ ، (بغداد: مطبعة أسعد ،١٩٧٧) ، ص٣٣-

ص٣٥؛ عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، (قم: مطبعة ستار، ٢٠٠٧) ، ص١٤٧- ص١٤٩.

(٥٥) شبه احد الباحثين المعاصرين اهتمام كوركيس عواد بالاعمال الببلوغرافية وعدم خلة أي مؤلف من مؤلفاته الا واحتى على ثبت احصائي منوع فاق به الكثير من اقرانه المعاصرين له من اصحاب الفكر والقلم، حيث يقول في ذلك ما نصه "ارتبط اسم كوركيس عواد بالبيبلوغرافية التي كان فارسها المجلى والتي اكسبته شهرة عالمية هو اهل لها " . كوركيس عواد ، الاعمال البيبليوغرافية، ص٢٨ .

(٥٦) حول اعتماده المنهج الوصفي ينظر على سبيل المثال: كوركيس عواد ، جولة في دور الكتب الامريكية، (بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥١) .

(٥٧) حول اعتماده المنهج التحليلي ينظر على سبيل المثال مناقشته لاصل تسمية وعائدية دير الرهبان هرمزد مستعرضاً ومحللاً اشهر الروايات في ذلك الصدد : كوركيس عواد ، اثر قديم في العراق، (الموصل: مطبعة النجم، ١٩٣٤) ، ص١٨-٢٢ .

(٥٨) حول استخدامه المنهج المنطقي،ينظر على سبيل المثال مناقشته لروايات تاسيس مدينة الموصل وأول من اختطها وسكنها ومقارنة تلك الروايات بالمشهور من التواريخ الدالة عليها ، من اجل اثبات الصحيح منها وطرح الضعيف. ينظر : كوركيس عواد ، مدينة الموصل، (بغداد: مديرية الاثار العامة، د.ت) ، ص٦-٩.

(٥٩) ينظر على سبيل المثال مقالته التي أبن فيها المؤرخ والاثاري الكبير طه باقر حين وفاته: كوركيس عواد ، كلمة الاستاذ كوركيس عواد في تأبين الاستاذ طه باقر، "المجمع العلمي العراقي"، (مجلة) ، بغداد، العدد الرابع في ا تشرين الاول ١٩٨٣، ص٣٠٠-٣٠٢.

(٦٠) كوركيس عواد ، المؤلفات العربية القديمة وما طبع منها في سنة ١٩٤١، " الرسالة"، (مجلة) ، القاهرة، العدد ٤٧١ في ١٣ حزيران ١٩٤٢، ص٧٠٥-٧٠٦؛ كوركيس عواد ، المؤلفات العربية القديمة وما طبع منها في سنة ١٩٤٢، " الرسالة"، (مجلة) ، القاهرة، العدد ٥٢١ في ٢٨ آيار ١٩٤٣، ٥١٦-٥١٨؛ كوركيس عواد ، المخطوطات المطبوعة في سنة ١٩٧١، " المورد"، (مجلة) ، بغداد، العدد ١-٢ في ١ كانون الثاني ١٩٧١، ص ٢٥٣-٢٥٨.

(٦١) عن الأسلوب العلمي ومقوماته ينظر: عبد الهادي الفضلي ، أصول البحث ، ص ٢١١ ٠

(٦٢) المصدر نفسه ، ص ٢١٢ ٠

(٦٣) كوركيس عواد ، تطور فهرسة المخطوطات في العراق، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٣)، ص٣.

(٦٤) السهل الممتنع: أحد أساليب الكتابة عند العرب الذي (يظن من سمعه لسهولة ألفاضه وعذوبة معانيه أنه قادر على الإتيان بمثله عزَّ عليه مثاله وامتنع عن طالب معارضته فلا يناله) ٠ وهو أسلوب القرآن الكريم نفسه ، ومنه في أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الشيء الكثير ٠ احمد مطلوب ، معجم النقد العربي القديم ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩) ، ج٢ ، ص٥٠ ٠

(٦٥) ينظر على سبيل المثال: كوركيس عواد ، اقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢) ، ص٥-٦؛ كوركيس عواد ، جولة في دور الكتب الامريكية، ص٣-٤.

(٦٦) يعد المنهج الإحصائي من بين المناهج العلمية التي أضفت الصيغة العلمية على الأبحاث التاريخية من خلال اعتمادها على الارقام المجدوله التي تفضي الى نسب كمية يمكن من خلالها اعطاء تصور كامل عن الحالة المراد تحليلها، ويرجع ظهور في ميدان العلوم الاجتماعية إلى التعاون السائد بين هذه العلوم و الرياضيات في العهد الأغريقي ولا سيما لدى الفيثاغوريين الذين كانوا يستخدمون الإحصاء في أبحاثهم . للتفاصيل ينظر: صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، (الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ، ص٢٨.

(٦٧) كوركيس عواد ، جولة في دور الكتب الامريكية، ص٨.

(٦٨) المصدر نفسه، ص٩.

(٦٩) المصدر نفسه، ص١١.

(٧٠) طاق كسرى: يعتبر طاق كسرى من أعظم الطوق في العالم القديم، وأعلاها، وهو جزء من القصر الأبيض الذي بناه الملك الساساني كسرى آنوشروان، يقع جنوب مدينة بغداد في موقع مدينة قطسيفون الواقعة في منطقة المدائن التابعة إداريا إلى بغداد، وتعرف محليا ولدى العامة بـ (سلمان باك) على اسم الصحابي الشهير سلمان الفارسي المدفون هناك. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، (بيروت: دار صادر، ١٩٨٢)، ج٥، ص٥٧٢.

(٧١) ياقوت الحموي (٥٧٤-٦٢٦هـ) : هو شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، أديب

ومؤلف موسوعات وخطّاط من أصل رومي اشتغل بالعلم وأكثر من دراسة الأدب، سكن في مدينة بغداد حتى وفاتهِ، ويعتبر كتابه معجم البلدان من اهم واشهر الكتب في الرحلات والبلدان . وليد الاعظمي، اعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، (بغداد: مطبعة الرقيم، ٢٠٠١) ، ص٧٣-٧٤.

(٧٢) ابو الفرج الاصفهاني (٢٨٤-٣٦٥) : هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني، كان أديبا عربيا، ومن الأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة ، اشتهر بكتابه "**الاغاني**". للتفاصيل ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام، ط١٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢) ، ج٤، ص٢٧٨.

(٧٣) كوركيس عواد ، الاعمال البيلوغرافية، ص٢٢٩.

(٧٤) شبه الدكتور احمد شلبي العنوان ودقة اختياره، باللافتة ذات السهم التي ترشد السائرين للوصول إلى هدفهم. ينظر: احمد شلبي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، ص٤٧.

(٧٥) عن أهمية اختيار العنوان ينظر: عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، ص٢٥٥.

(٧٦) جليل العطية (١٩٤١- .....) : اكاديمي ومؤرخ وناقد ساخر، من مواليد مدينة الكوت، ويحمل شهادة الدكتوراه في الاعلام من جامعة السوربون، تميز بعلاقاته مع نخبة من رواد الفكر والثقافة ممن عاصرهم، كما له مؤلفات متنوعة اثارت جدلاً في الساحة الثقافية العراقية منها كتاب " **فندق السعادة**" و " **كتابات جهين**" . للتفاصيل ينظر: ابراهيم خليل العلاف، جليل العطية ام جهين، " الحوار المتمدن"،(جريدة) ، بغداد، العدد ٣٩٦٢ في ٤ كانون الثاني ٢٠١٣.

(٧٧) كوركيس عواد ، الاعمال البيلوغرافية، ص١٣.

(٧٨) ينظر على سبيل المثال: يوسف اسعد داغر، فهارس المكتبة العربية في الخافقين، (بيروت: د.م، ١٩٤٧) ؛ عبد الحميد، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفلسفة و المنطق و اداب البحث، (دمشق: د.م، ١٩٧٠) .

(٧٩) ينظر على سبيل المثال: كوركيس عواد ، اقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم، ص ٥٢، ٨٤، ١٠٠، ١٤٨.

(٨٠) محسن جمال الدين، المصدر السابق، ص٣١.

(٨١) ينظر: ابي جعفر النحاس، التفاحة في النحو، تحقيق: كوركيس عواد ، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٦٥) ؛ ابيفانيوس، رسالة في الاحجار الكريمة، تحقيق: كوركيس عواد ، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٦٧) .

(٨٢) ابي الحسن علي بن محمد الشابستي، المصدر السابق.

(٨٣) من الجدير بالذكر ان كوركيس عواد تأثر في ذلك بمنهج قدامى المفهرسين العرب من امثال ابن الكوفي وابن النديم ، واللذين تلاقف الاوربيون ما صنعوا ليحذوا حذوهم: حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والادباء العراقيين، ص٣٢.

(٨٤) كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين في القرنيين التاسع عشر والعشرين، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٦٩) ، ج١، ص٥.

(٨٥) لم يقف الباحث على أي طبعة جديدة للكتاب، سوى تلك الصادرة عام ١٩٦٩ وهو امر يستدعي المعنيين بأعادة النظر بطباعته مرة اخرى قياساً بالفائدة الكبيرة التي تعود على المكتبة العراقية والعربية جراء ذلك .

(٨٦) سبقت جهود كوركيس عواد في هذا المجال جهود مناظرة اخرى امتازت بوحدة عرض المضمون فيما يخص المؤلف وعنوان الكتاب، ينظر على سبيل المثال:

(٨٧) ينظر على سبيل المثال: ذكره لمؤلفات رئيس الجمهورية السابق عبد السلام عارف . كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين...، ج٢، ص٢٧٩. وغيرها .

(٨٨) المصدر نفسه، ج٣، ١١.

(٨٩) للتفاصيل حول الديوان المشار اليه ولمحات من حياة مؤلفه ينظر: قحطان الهرمزي، ايام شديدة البؤس ، (بغداد: مطبعة الزمان، د.ت) .

(٩٠) المصدر نفسه، ج١، ص٥.

(٩١) ينظر على سبيل المثال لتلك الاشارات في: كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين، ج١، ص ٣١٣؛ ج٢، ص٢٠٠ ؛ ج٣، ص١٠٩.

(٩٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١٩٨.

(٩٣) ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، ج١، ص٤٦٩.

(٩٤) ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣٢؛ ج٣، ص١٢٨، ١٣٤، ٢٩٢، ٤٤١.

(٩٥) المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٥-١٣٧.

(٩٦) ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، ج٣، ص٩٣، ١٣٥.

(٩٧) المصدر نفسه، ج١، ص٣٨٩ ؛ ج٣، ص١٢٦.

(٩٨) جعفر الخليلي (١٩٠٤-١٩٨٥): اديب وصحفي ، من مواليد مدينة النجف الاشرف اشتهر بتبحره بالصحافة والادب والشعر والنقد والتاريخ ولكنه تميز بالقصة القصيرة التي يعد رائدها الأول في العراق . للتفاصيل ينظر: ديانا ضياء شاكر، جعفر الخليلي جهوده الصحفية واراؤه الاصلاحية (١٩٠٤-١٩٨٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١٠) .

(٩٩) المصدر نفسه، ج٣، ٤٧٦.

(١٠٠) عن عملية جمع المصادر وما تتطلبه من صبر وأناة ينظر: حسن عثمان ، المصدر السابق ، ص٦٧ – ص٨٠ .

(١٠١) الجدول من عمل الباحث بعد قراءته لكتاب أعيان الشيعة بمجلداته الخمسة عشر .

(١٠٢) ينظر حديث الباحث جليل العطية في هذا الخصوص: كوركيس عواد ، الاعمال الببلوغرافية،ص ٢٨.

(١٠٣) عن الصفات الواجب توفرها في المؤرخ الناجح ينظر: حسن عثمان، المصدر السابق، ص١٨- ص٢٣.

(١٠٤) من امثال: احمد سوسة وعبد الرزاق الحسني و سليمان فيضي و حسين علي محفوظ و حسين جميل وروفائيل بطي وغيرهم .

(١٠٥) انتهى المطاف بمكتبة كوركيس عواد ، وحسب ما شاهده الباحث عياناً، في مدينة النجف الاشرف، وتحديداً في اروقة مركز التراث الذي يعتني بالحفاظ على المكتبات التراثية لكبار مفكري العراق ومنهم كوركيس عواد ، وهي تضم بين رفوفها عشرات الالاف من الاوعية المعرفية المهمة من الوثائق المهمة والنفيسة ولعلَّ من أهمها مراسلاته الشخصية مع العلماء والشخصيات المهمة على مستوى العالم وبمختلف الديانات والفرق والمذاهب واجوبتهم عليه .

(١٠٦) عن أهمية المصادر في البحث العلمي وكيفية جمعها والاهتمام بها ، ينظر: حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي، ط١١ ، (القاهرة: دار المعارف،١٩٩٣) ،ص٦٧-ص٨٠ .

(١٠٧) عن كيفية جمع المصادر وتوظيفها بما ينمي فكرة البحث العلمي ، ينظر: عبد الله فياض ، التاريخ فكرة ومنهجاً ،ط٢ ، (بغداد: مطبعة أسعد ،١٩٧٧) ، ص٥٩-ص٦٧ .

(١٠٨) توزعت مصادر كوركيس عواد على مكتبات اوربا والولايات المتحدة الامريكية والبلدان العربية، فقصدها جميعاً في رحلة علمية جمع خلالها جلَّ مصادره ، على الرغم مما انطوت عليه تلك الرحلة من صعوبات ومشقات . عن تلك الرحلة والجهود في سبيل الحصول على المصادر ، ينظر:كوركيس عواد ، جولة في دور الكتب الامريكية، ص٥.

(١٠٩) عن اهمية الوثائق في الدراسات التاريخية للتفاصيل ينظر: لانجلو اوسينويوس وآخرون، النقد التاريخي، ترجمة عبد الرحمن بدوي، ط٣، (بيروت: دار العلم، ١٩٧٧) ، ص٥-٢٦ ؛ عبد الواحد ذنون طه، اصول البحث التاريخي، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٠) ، ص٩١ ؛ حسن عثمان، المصدر السابق، ص٣٠-٣٤ .

(١١٠) عن أهمية المخطوطات وكيفية التعامل معها ، ينظر: ميخائيل عواد ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي ،(بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي ،١٩٧٩) ،ج١، ص٣؛حسن طاهر ملحم وهادي عبد النبي التميمي ، منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات ،(النجف الأشرف: التميمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) .

(١١١) ينظر: كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين...، ج١، ص١٤.

(١١٢) عن تنوع المصادرالتي اعتمدها كوركيس عواد في كتاب معجم المؤلفين العراقيين ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص١١-٢٣ .

(١١٣) عن أهمية الصحف في الكتابة التاريخية ينظر: جون توش، المنهج في دراسة التاريخ، ترجمة ميلاد المقرحي، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٤) ، ص٧٧.

(١١٤) ينظر على سبيل المثال: جون توش، المصدر السابق، ص٧٧ .

(١١٥) ينظر على سبيل المثال: كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين، ج٣، ص٢٨١.

(١١٦) ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٤٩٨- ٧٠٠.

(١١٧) المصدر نفسه، ج٣، ص ٧٠١-٧٠٤.

(١١٨) ينظر على سبيل المثال:كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين، ج٢، ص٣٤٦ ؛ ج٣،ص٥٨ .

(١١٩) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦.

(١٢٠) الجدول من إعداد الباحث ، والاسماء المذكورة بحسب ما اورده كوركيس عواد في ثنايا معجمه .

(١٢١) الجدول من اعداد الباحث، وبحسب ما عثر عليه من مقالات في الصحف المشار اليها في الجدول .

(١٢٢) قام الباحث بمعاينة هذه المؤلفات جميعا وتثبيت مواصفاتها من خلال مراجعته لمكتبات عدة في العراق مستثنياً منها الكتب التي ترجمها .

Korkis Awad – A Reading in his biography and his methodology in writing history 1908-1992

Summary-:

Korkis Awad was part of the generation of leading academics in Iraq who enriched their practical and intellectual development in the second half of the 20th century. He was a clear contributor to the cultural and cognitive reality of the country, both academically and academically. His work in the field of cataloging, bibliography, For selecting the subject of the research, especially as it contained worthwhile attempts to help in the detection of the mysterious of the eastern ammunition of different title and fluorescence with a clear impact in the Library of Contemporary Arab, which counted a milestone in the In addition, Korkis Awad, an elite thinker and a unique intellectual model in his specialty, did not raise a scholarly academic research in the field of studying the historical research method. This was another motivation among the motives that increased the researcher's convictions to move forward on his research. The third motive was based on the researcher's desire to read research and objectivity as much as possible in the curriculum of Korakis Awad in his historical writings, especially as it gave the researcher a number of questions and ideas during his early reading on the subject. : Was it: Did the previous academic studies have been able to understand all the concerns of Korkis Awad? And the nature of their efforts in the selection and study of this area or so

The researcher discussed the first topic of the course entitled "Corex, its environment, its origins and factors of intellectual formation," .

The researcher in the second subject, entitled "Presentation of historical material and its style in writing," .

The third topic, "The visions and the methodology in the book of Korakis Awad Historical (Book of the Dictionary of Iraqi Authors Enmuga.